البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الاثنين 9 أيار 2022

Monday 9 May 2022

كونوا سدّاً منيعاً ضدّ الدعوة إلى بعث النعرات الهدّامة.

سعاده

موسكو تهدّد بتدمير عواصم الناتو خلال ساعات في حرب نوويّة بعد تلميحات غربيّة بالمواجهة

الأسد يلتقي خامنئي... والمقاومة تردّ على التهديد باغتيال السنوار: لا تفتحوا أبواب جهنم عليكم

130 ألفاً انتخبوا... وتوازن سياسيّ في الاغتراب... ونصرالله يتحدّث اليوم وبري غداً

كتب المحرّر السياسيّ

تبدو الحرب في أوكرانيا عشيّة تحوّلات نوعية كبرى مع ذكرى العيد الوطني الروسي للانتصار على النازية في التاسع من أيار، حيث بات محسوماً أمر المقاتلين المتطرفين في ماريوبول لجهة الاستسلام الذي تدور المفاوضات النهائيّة على تفاصيله، بينما تتقدم القوات الروسية بسرعة وثبات في محاور القتال شرق أوكرانيا وتقترب من لحظة حسم السيطرة على كامل إقليم دونباس بالإضافة لمحافظتي خيرسون وخاركيف، فيما يبدو الرهان الغربيّ عموماً والأميركي خصوصاً على صمود الجيش الأوكراني لتشكيل قوة استنزاف قادرة على تحمّل مواصلة الحرب مع روسيا، وقد دخل اللحظة الصعبة، بعدما تعقّدت وسائل إيصال المساعدات العسكرية إلى داخل أوكرانيا، ونجحت القوات الروسية بتدمير خزانات الوقود ومعامل تكرير النفط، وخرجت العديد من محطات القطارات عن الخدمة، ما دفع بعدد من القيادات الغربيّة للتلويح بتوسيع نطاق الحرب، سواء بتلميحات أميركيّة لاحتمال اللجوء إلى إيصال المساعدات العسكرية مباشرة، وصدور تصريحات وزير الدفاع الأميركي عن عنوان للمساعدة الأميركية هو إضعاف روسيا، وتورّط الرئيس الأميركي بكلام عن النيّة بالمضي في المواجهة حتى تغيير الرئيس الروسي ونظامه، بينما قال مسؤولون بولنديون إن الشعب الأوكراني والشعب البولندي شعب واحد، وهذا ما سيترجمه البولنديون في وقفتهم مع أوكرانيا بمعزل عن الحدود التي تفصل بين البلدين، ولم يتأخر الرد الروسي على لسان مسؤولين سياسيين وعسكريين كان أبرزها ما قاله قائد القوة الجوفضائيّة في الجيش الروسي الذي قال ان الصواريخ الروسية الاستراتيجية الحديثة والمطوّرة ستتكفل في أي حرب نووية الى تدمير عواصم الناتو خلال ساعات.

في المنطقة جاء اللقاء الذي جمع الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد بقائد الجمهورية الإسلامية في إيران الإمام السيد علي الخامنئي، تتويجاً لبرنامج الزيارة التي قام بها الأسد الى طهران والتقى خلالها بالرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي ومسؤولي الدولة الإيرانية. وتأتي الزيارة في لحظة متغيرات دولية وإقليمية تضع سورية وإيران في مكانة متقدّمة، أشار السيد الخامنئي اليها، والحاجة لتعزيز العلاقات والتنسيق بين الدولتين؛ بينما قالت مصادر

(التتمة ص4)

السيد خامنئي مستقبلاً الرئيسين الأسد ورئيسي في طهران أمس (سانا)

السطو على نفط لبنان: هل تعتدي «إسرائيل»؟... هل تردّ المقاومة؟

د. عصام نعمان*

تمكّنت حكومة نجيب ميقاتي، حتى الآن، من تجاوز العقبات والمعوّقات والأزمات التي واجهت إجراء الانتخابات النيابية في موعدها المقرّر في 15 ايار/ مايو 2022. مع ذلك، ما من أحد يستطيع الجزم بأنّ إجراءها في موعدها بات مضموناً. ثمة هاجس واحد على الأقلّ يؤرّق المسؤولين: هل تُقدم «إسرائيل» قبل منتصف هذا الشهر أو بعده على مباشرة استخراج النفط من حقل «كاريش» الذي يقع ثلثه ضمن المياه الإقليمية اللبنانية؟

شركة «إنرجيان» اليونانية التي كانت تعاقدت مع «إسرائيل» على التنقيب عن النفط ثم بيعه، أعلنت مطلع الشهر الماضي أنّ سفينة القطْر في طريقها الى سنغافورة بغية قطْر سفينة الإنتاج FPSO Energean Power لبدء شفط (سحب) النفط والغاز من حقل «كاريش» الذي كان لبنان أعلنه رسمياً حقلاً متنازعاً عليه، وذلك بموجب رسالة كان أوْدعها الأمم المتحدة بتاريخ 2022/1/28.

لم يصدر عن الحكومة اللبنانية أيّ موقف رداً على ما أعلنته شركة «إنرجيان» الأمر الذي استفزّ رئيس الوفد التقني العسكري المفاوض بشأن الحدود البحرية الجنوبية العميد الركن بسام ياسين وحمله على التساؤل غاضباً: «نحن في لبنان نرفع فقط الشعارات الرنانة: لن نتنازل عن قطرة ماء، وسندافع عن ثروتنا (...)

(التتمة ص4)

«جوكر» السياسة اللبنانيّة!

د. عدنان منصور*

هو «جوكر» الحياة السياسية اللبنانية منذ أن بدأ يتعاطاها بالوراثة.

فالجوكر على طاولة اللعب، يعرف دوره، مكانته، وضعه وأهميته. هو يعلم جيداً أنه في مكان ينجذب اليه كلّ لاعب أو مقامر، أو مغامر يسيل لعابه على الأرباح والمنافع والمكاسب.

وما دام الجوكر يعرف أهميته عند اللاعبين، ودوره على الملعب السياسي، فهو راض بالتنقل من يد الى أخرى، ومن مكان الى آخر، وإنْ أدّى الأمر به الى اتخاذ مواقف متقلبة، عشوائية، متخبّطة، متذبذبة، بهلوانية، بعيدة عن مصالح الوطن الحقيقية، من دون ضوابط أو حدود، غالباً ما تكون في خدمة مصالحه الشخصية، وعلى حساب المبادئ والقيم والأهداف النبيلة.

المكيافيلية تبدو متأصّلة في نفسه، تتغلغل في عقله وفؤاده، وتحرك تصرفاته وأهواءه في كلّ الاتجاهات. التموضع الانتهازي عنده بمثابة دستور، وقاعدة، وامتياز له. هو ضرورة من ضرورات حياته السياسية والشخصية، ومواقفه المتذبذبة، وعمله «الدؤوب» للظفر بالمراكز، والمناصب، والمنافع والمكرمات.

هو الجوكر الذي لا يعنيه في المقام الأوّل، سوى وجوده، ولا يكترث إلا لنفسه، ومن بعده تأتي - إنْ أتت - مصالح الناس وهموم الوطن.

هو، ومن أجل الحفاظ على امتيازاته الخاصة، وموقعه

(التتمة ص4)

العدو يُعلن اعتقال مُنفذي عملية «إلعاد» ويقتحم بلدتهما غرب جنين

أعلنت وسائل إعلام صهيونية ذكرت أنّ جيش الاحتلال، وبعد أيام من الاستنفار وعمليات البحث المكثف، اعتقل شابين فلسطينيين يدّعي أنهما نفذا عملية مستوطنة إلعاد قبل أيام، وهما: أسعد الرفاعي وصبحي صبيحات.

وقالت القناة 13 إن قوات الاحتلال «اعتقلت منفذي عملية إلعاد شرق تل أبيب، في المنطقة ما بين مستوطنة إلعاد، ومنطقة راس العين في تل أبيب، من دون إطلاق النار عليهما، بعد أربعة أيام من البحث».

وكانت قوات العدو الصهيوني اقتحمت، أمس، بلدة رمانة غرب جنين وداهمت منازل عائلتي صبيحات والرفاعي، لكنها بدأت بالانسحاب بعد أخذ قياسات المنازل.

وقُتل الخميس 3 مستوطنين وأصيب 3 في عملية بطولية نفذها فلسطينيان في إلعاد شرق تل أبيب. وتأتي العملية البطولية، أثناء احتفالات العدو بالذكرى الـ74 لقيام كيانه الغاصب، وبعد تجدّد اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى.

وبعملية إلعاد يرتفع عدد القتلى الصهاينة منذ آذار/ مارس الأخير إلى 20.

وفي السياق، حيّت «حركة الجهاد الإسلامي» أبطال العملية النوعية «الذين مرغوا أنف الاحتلال في التراب، وأظهروا هشاشة هذا الكيان المسخ، وضعف منظومته الأمنية».

وقال المتحدث باسم الحركة في فلسطين– الضفة الغربية طارق عز الدين إن اعتقال المنفذين «لن يثني مجاهدي شعبنا عن مواصلة طريقهم الجهادي، وسيبقى الاحتلال يدفع ثمن احتلاله لأرضنا وجرائمه بحق شعبنا ومقدساتنا».

ورأى عز الدين أن العملية «أحدثت إرباكاً وزعزعة لأركان الكيان الصهيوني على أيدي هؤلاء الأبطال، والتي جاءت في ذكرى احتلال فلسطين، لتؤكد أن الحق الفلسطيني لا يموت ولا ينسى».

وطالب «كل أبناء شعبنا البطل بجميع توجهاته، رص الصفوف والعمل على تصعيد المقاومة بأشكالها كافة، من أجل لجم الاحتلال وإرهابه وغطرسته الإجرامية».

السفير السوري في موسكو: لا أفق لبدء حوار مع تركيا

قال السفير السوري في موسكو رياض حداد إنّ سلطات بلاده لا ترى أي آفاق لبدء حوار مع السلطات التركية لحل القضايا المتنازع عليها.

وأضاف حداد، في تصريح لقناة روسيا اليوم: «تقطع أنقرة بشكل دوري مياه الشرب عن ملايين السوريين في محافظة الحسكة، كما أخفقت في الوفاء بالتزاماتها كدولة ضامنة لعملية أستانا، التي تنص على احترام سورية وسيادتها وسلامة أراضيها، وهي لا تزال تدعم الجماعات الإرهابية وتعيق التسوية السلمية في البلاد. بالنسبة لنا لن يقوم أي حوار سوري - تركي على المستوى الحكومي حتى تتخلى تركيا عن سياستها الهمجية».

وذكر السفير السوري أن بلاده «مستعدة دائماً للحوار مع الدول التي تدعم وحدة أراضي سورية وسيادتها».

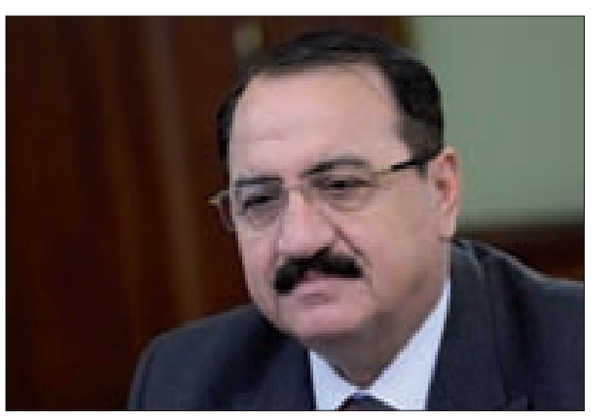

السفير رياض حداد

نقاط على الحروف

حروب حافة الهاوية: أوكرانيا وفلسطين

ناصر قنديل

– خلال الشهور الثلاثة الماضية استهلكت الحرب المفتوحة والمعلنة في أوكرانيا، والحرب المفتوحة دون إعلان في فلسطين، كل الهوامش المتاحة للبقاء ضمن حدودهما، والبقاء على نار هادئة، فقد استهلك الأطراف المنخرطون في هاتين الحربين هوامش تفادي الدخول في المواجهة المباشرة، وهم في حرب أوكرانيا روسيا من جهة وحلف الناتو من جهة أخرى، وفي حرب فلسطين كيان الاحتلال من جهة ومحور المقاومة من جهة مقابلة. وليس خافياً أن مشروع حلف الناتو كان يقوم على رهان استنزاف روسيا عسكرياً من خلال خطة تقوم على تعزيز قدرات الجيش الأوكراني وتزويده بالسلاح والمال والوقود والمرتزقة، وعلى دفع الاقتصاد الروسي نحو الإفلاس عبر السطو على مخزونات العملة الصعبة للدولة الروسية، ودفع سعر الروبل للانهيار، لتضييق هامش قدرة الدولة الروسية على مواصلة الحرب. وهذه الرهانات استنفدت قدرتها على التأثير. فالجيش الأوكراني يدخل أزمة استنفاد قدرة الصمود خصوصاً على صعيد البنية البشرية وخطوط الإمداد، وإمكانات التزود بالوقود، والاقتصاد الروسي تجاوز المحطات الصعبة ودخل في التأقلم الطويل المدى، بعدما نجح بتصدير الأزمة إلى أوروبا وفق معادلة الغاز مقابل الروبل.

– في فلسطين، استهلك كيان الاحتلال فرص الرهان على المراحل الرمادية في الصراع المتصاعد مع قوى المقاومة، فلا الضوابط التي وضعها للسيطرة على معادلة التعامل مع القدس حققت المراد منها بتنظيم درجة المكاسب والخسائر لكل من المقدسيين والمستوطنين، وسقط هامش لعبة فتح باب ميادين الأقصى للمستوطنين ومنعهم من مسيرة الإعلام، فاشترت الحكومة غضب الطرفين. وبالتوازي فشلت محاولة احتواء العمليات البطولية الفردية الفدائية التي تحولت خطاً متصاعداً، هشّم صورة الأمن الإسرائيلي، وأظهر ضعف الحكومة وجيش الاحتلال، وسقوط التنسيق مع السلطة الفلسطينية كضمان للأمن، والتطبيع مع دول الخليج كضمانة لإحباط الفلسطينيين، وشيئاً فشيئاً يجد نفسه أمام خيارات الغضب المتصاعد من طرفي المنازلة، أمام لحظة صدام تقترب مع غزة، خصوصاً بعد معادلة القدس وجنين خط أحمر التي رسمتها المقاومة، وبعد إعلان رئيس حركة حماس في غزة يحيى السنوار عن قرار فك الحصار وتبييض السجون، وانتقال المقاومة من الدفاع إلى الهجوم. وبالتوازي سقط هامش المعركة بين حربين الذي قام على الغارات الإسرائيلية على سورية، مع إعلان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله قرار إيران والمقاومة بالردّ الفوريّ على أي عدوان.

– يدرك الأميركيون والأوروبيون مخاطر التورّط في حرب مباشرة مع روسيا، هدّد الرئيس الروسي باعتبارها تهديداً استراتيجياً يصبح معه خطر المواجهة النووية داهماً، سواء حدث هذا بنتيجة تدخل عسكري غربي لإسقاط طائرات او تدمير سفن حربية لروسيا، او من خلال القيام بإيصال المساعدات العسكرية الى داخل أوكرانيا بمعية الجيوش الغربية، او من خلال

(التتمة ص4)

البناء
السنة الرابعة عشرة / الاثنين / 9 أيار 2022
Fourteenth year /Monday / 9 May 2022

ماذا بعد 15 أيار...؟

■ أحمد بهجة*

أمضى اللبنانيون أشهراً طويلة وهم يطرحون الأسئلة بشأن الانتخابات النيابية، وترجيح الاحتمالات بين أن تحصل أو لا تحصل، لسبب أو لآخر. وكيف أنّ اللبنانيين كلهم تقريباً تحوّلوا إلى خبراء انتخابيين بعضهم عن علم وخبرة وبعضهم الآخر على سبيل الهواية، يتجادلون في الأرقام والحواصل والأصوات التفضيلية ويحسمون النتائج بشكل نهائي وقاطع، علماً أنّ الحسم ممكن إلى حدّ كبير في دوائر عدة، حتى أنّ البعض يسمّي منذ الآن نحو 100 نائب تمّ حسم نجاحهم لتبقى المعارك الانتخابية تدور حول مقعد أو اثنين في بعض الدوائر الانتخابية، والتي لا يتخطى مجموعها الثلاثين مقعداً.

لا بأس، سننتظر أسبوعاً إضافياً لكي نعرف مَن من هؤلاء «الخبراء» كانت توقعاته دقيقة أو أقرب إلى الدقة، ومَن هم الهواة في هذا «الكار»، ومَن هم الذين كانوا «يكبّون» الأرقام في الإعلام وعلى وسائل التواصل الاجتماعي من أجل غايات معينة بهدف التأثير على المواطنين المترددين في حسم خياراتهم، من أجل حسمها في هذا الاتجاه أو ذاك.

ومع بدء العملية الانتخابية في الخارج، والتي تمّت يومي الجمعة والأحد الماضيين، انتهى كلياً الجدل السابق بشأن احتمالات التأجيل، وبات النقاش يتمحور حول ما سيحصل في اليوم الذي سيلي الانتخابات، بعدما تكون النتائج قد حُسمت نهائياً، وماذا سيتغيّر في حياة اللبنانيين الذين يعانون كثيراً من الأزمات المتعدّدة والمتراكمة والتي تزداد عليهم قساوة وشدة في كلّ المجالات.

طبعاً يهتمّ عدد كبير من الناس بالنتائج السياسية للانتخابات، خاصة لجهة الاطمئنان إلى استمرار معادلة القوّة التي حمَت لبنان وشعبه وأرضه، ولا تزال تمثل حاجة وطنية ماسّة كونها تجعل لبنان موجوداً ومشاركاً في رسم المعادلات الجديدة في المنطقة، وكونها أيضاً قادرة على حفظ الاستقرار الداخلي الذي من دونه لا يمكن التفكير بأية حلول مالية واقتصادية واجتماعية.

على أنّ هذه الحلول مطلوبة بإلحاح بعد انتهاء الانتخابات، إذ وصلت الأزمة إلى مرحلة لم يعد ممكناً ولا بأيّ شكل تأجيل الحلول، خاصة تلك التي تلامس الحياة اليومية للمواطنين مثل الخبز والدواء والمحروقات والكهرباء والماء وغير ذلك من أساسيات لا غنى عنها.

ولا يُخفى أنّ هناك إمكانية لأن تتعقّد الأمور بعد الانتخابات، خاصة على صعيد سعر صرف الدولار الأميركي، لأنّ الاتفاق الذي حصل بين رئيس الحكومة وحاكم مصرف لبنان مطلع العام الحالي كان يقضي بأن يضخّ «الحاكم» حوالى مليار دولار أو أكثر إذا اقتضى الأمر لتهدئة سعر الصرف عند حدود معينة حتى تمرّ الانتخابات النيابية، وها هي هذه الفترة تنتهي بعد أيام ولا عجب إذا عاد الدولار الأميركي إلى القفز صعوداً، لا سيما أنّ المصرف المركزي استنفد أو يكاد كلّ ما لديه من احتياطي هو أصلاً ملك المودعين، لكن درجت العادة على المسّ بالودائع ولا فرق بين احتياطي إلزامي أو غيره، فمَن صرف وأهدر أكثر من مئة مليار دولار من الودائع وفوقها مئة أخرى من الدين العام وقبلها ومعها حوالى 300 مليار دولار هي مداخيل الخزينة العامة منذ ثلاثة عقود، مَن فعل كلّ ذلك لن يقف عند 10 أو 11 مليار دولار قال رئيس الحكومة الأسبوع الماضي إنها لا تزال موجودة في مصرف لبنان.

وفضلاً عن سعر الصرف الذي قد يتصاعد مجدّداً، هناك أسعار البنزين التي قد تلتهب أيضاً لأنّ المصرف المركزي بعدما توقف كلياً الدعم على مادة المازوت، لن يبقى قادراً على تأمين الـ 15% من الدولارات التي تحتاجها الشركات المستوردة للبنزين، وبالتالي سنشهد ارتفاعاً إضافياً كبيراً في سعر صفيحة البنزين. وهذا ما ينطبق أيضاً على القمح الذي لا يزال مدعوماً، وغير معروف إلى أيّ حدّ سيستطيع «الحاكم» تأمين الدولارات لاستيراد ما يحتاجه لبنان من القمح.

علينا إذن أن نتوقع تفاقم الأزمات بعد الانتخابات، وذلك في إطار الضغوط الخارجية على لبنان وشعبه لتمرير الأهداف المبتغاة في ملف الترسيم البحري جنوباً وغير ذلك من مطالب وشروط جرى التلويح بها حين أبلغ البنك الدولي وزير الطاقة الصديق الدكتور وليد فياض أنه لا يزال يدرس «الجدوى السياسية» لتمويل شراء الغاز من مصر والكهرباء من الأردن، وهو الملف المتشعّب الذي أنجز الوزير كلّ ما يلزمه من أمور تقنية وتوقيع العقود اللازمة من أجل ذلك.

هذا بالإضافة إلى «اللا جواب» من البنك الدولي بشأن المخطط الشامل للنقل العام، وأيضاً موقف البنك نفسه من تمويل جزء كبير من عمليات استيراد القمح وتنويع مصادره.

أمام هذا الاستعصاء لا بدّ للأكثرية المقبلة في المجلس النيابي الجديد، والتي من الطبيعي أن تعكس نفسها في الحكومة الجديدة المفترض تشكيلها مع انطلاقة ولاية مجلس النواب، إلا إذا ارتأى المعنيون استمرار الحكومة الحالية بتصريف الأعمال حتى موعد الانتخابات الرئاسية في الخريف المقبل... في الحالتين لا بدّ للأكثرية من أن تحسم الأمور وتتخذ القرارات الشجاعة بقبول العروض السخية من روسيا وإيران والصين، والتي من خلالها نستطيع البدء بتحقيق الحلول المطلوبة للأزمات المختلفة في قطاعاتنا الاقتصادية الحيوية مثل الكهرباء والقمح والدواء والمحروقات والمواصلات وغير ذلك من المشاريع الهامة المنتجة التي لا خيار غيرها لإحياء اقتصادنا الوطني...

*خبير اقتصادي ومالي

عملية إلعاد النوعية تهزّ كيان العدو وتؤكد جملة حقائق ودلالات

■ حسن حردان

جاءت عملية إلعاد البطولية والنوعية في الزمان والمكان اللذين نفذت فيهما، والنجاح في تحقيق أهدافها بقتل ثلاثة صهاينة بينهم حارس أمن ورجل شرطة، وإصابة أربعة آخرين بجراح بين حرجة وخطيرة، جاءت لتصدم كيان العدو من رأسه حتى أخمص قدميه، وتكسر مجدّداً شوكته وتسقط عنجهيته وهيبة اجهزته الامنية، خصوصا أنّ العملية حصلت في ذروة الاستنفار والتأهّب الأمني الصهيوني المترافق مع الإغلاق الشامل لضمان الأمن لاحتفالات الصهاينة بذكرى نكبة فلسطين، وإعلان قيام كيانهم المحتلّ عام 1948.. وتمادي الصهاينة وقوات الاحتلال في اعتداءاتهم على المسجد الأقصى، ومحاولة فرض تقسيم زماني ومكاني فيه، على غرار ما فعلوا في الحرم الابراهيمي في الخليل...

فالعملية الفدائية الجديدة أكدت جملة من الحقائق والدلالات الهامة:

أولاً على صعيد الحقائق:

1 ـ انّ هذه العملية هي السابعة من نوعها التي تحصل، في غضون شهر ونصف الشهر، في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 48، واستهدفت مناطق العمق الصهيوني، مما يؤشر إلى مستوى جديد غير مسبوق في تواتر العمليات الفدائية التي توصف «إسرائيلياً» بالعمليات المنفردة التي لا تنفذها أو تقوم بالإعداد لها فصائل المقاومة المعروفة، وإنما أفراد لا يتنمون إلى تنظيمات يتخذون قراراتهم من تلقاء أنفسهم فيخططون ويستطلعون ويختارون الهدف وينفذون عملياتهم من دون أن يعرف احد غيرهم بذلك، مما يؤمّن السرية التامة لعملياتهم ويضمن نجاحها ويحول دون ايّ تسرب أو إنذار لأجهزة أمن العدو بحصولها.. مما يربك أجهزة أمن العدو ويجعلها في حالة من الضياع والتخبط والهستيريا...

2 ـ انّ تواتر مثل هذه العمليات يؤشر إلى نمط جديد في المقاومة ضدّ الاحتلال والمستوطنين استهدى عليه شباب فلسطين للردّ على عمليات القمع والإرهاب والاغتيالات والاعتداءات والجرائم الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني وحقوقه في أرضه ووطنه.

3 ـ انّ أهمية هذه العمليات إنما تكمن ليس فقط في نجاحها، بل وفي الأثر الذي تحدثه على صعيدين:

الأول، جعل أمن واستقرار كيان العدو في حالة من الاهتزاز المستمرّ، وإفقاد المستوطنين الصهاينة الإحساس بنعمة الأمان وجعلهم يدفعون ثمن احتلالهم وسرقتهم لأراضي وحقوق الشعب الفلسطيني واعتداءاتهم على مقدساته..

وفي هذا السياق عبّر رئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينيت عن المخاوف «الإسرائيلية» من ازدياد هذه العمليات، لافتاً إلى أنّ منفذي العملية «خرجوا في حملة قتلنا، وهدفهم كسر روحنا».

ونقلت وسائل إعلام «إسرائيلية» عن مدير عام جمعية «بيتٌ دافئ» الحاخام آريه مونك، قوله إنّ «الذعر كان كبيراً جداً»، معتبراً أنّ «إلعاد دخلت إلى دائرة عدم أمان وخوف كبير.»

الثاني، استنهاض الشارعين الفلسطيني والعربي وإحباط مخططات تصفية القضية والقفز فوقها ومحاولات طمسها، وإعادتها إلى واجهة وصدارة الأحداث كقضية أولى في الصراع ضدّ الاحتلال والاستعمار، والتأكيد بأنّ المقاومة قادرة على كسر جبروت العدو وتحطيم أسطورته الأمنية ومنع الاحتلال من الاستقرار في احتلاله، وانّ المقاومة تزداد وتتأجّج كلما اشتدّ التآمر عليها، لأنها تنطلق من إرادة الشعب ولا تأخذ إذناً من أحد..

ثانيا، على صعيد الدلالات:

1 ـ تطور في أداء المقاومين... فإلى جانب نجاحهم في التخطيط والاستطلاع واختيار الهدف والتنفيذ، نجحوا أيضاً في الانسحاب والتواري عن الأنظار على الرغم من حجم الاستنفار الأمني الصهيوني ونشر الحواجز...

2 ـ اختيار مستوطنة إلعاد لم يكن مصادفة وإنما لكونها يقطنها مستوطنون متشدّدون متزمتون يشاركون في الاعتداءات على المسجد الأقصى وعلى المواطنين الفلسطينيين في القدس المحتلة...

3 ـ تأكيد بأنه مهما اتخذت سلطات الاحتلال من إجراءات أمنية لن تستطيع الحيلولة دون حصول المزيد من العمليات الفدائية، وانّ الاحتلال والإرهاب لا يولد سوى المزيد من تصاعد عمليات المقاومة وتجذرها في نفوس شباب فلسطين...

4 ـ تزامن العملية مع ذكرى النكبة الفلسطينية ومسيرات العودة في القرى والبلدات المهجرة في الأراضي المحتلة عام 48 إنما هو دليل قويّ على أنه رغم مرور أربعة وسبعين عاماً على نكبة فلسطين فإنّ شباب فلسطين لم يتخلوا عن مواصلة المقاومة لاستعادة أرضهم وحقوقهم المسلوبة، بل يزدادون إصراراً على المقاومة، وتصميماً على العودة إلى الأرض والديار...

خلاصة الأمر، تؤكد هذه العملية الفدائية، وما سبقها وما سيليها من عمليات، تؤكد للصهاينة المحتلين، انّ ثمن بقائهم في فلسطين إنما هو المزيد من الدماء، لأنّ فلسطين كما قال حاخامات فرنسا عشية اختيار الحركة الصهيونية أرض فلسطين هي مكان لإقامة دولة كيان الاحتلال، «انّ فلسطين عروس جميلة مهرها الدماء التي ستسيل دون توقف»... ولذلك لا مخرج أمامهم سوى التخلي عن احتلالهم واستيطانهم لأرض فلسطين والتسليم بحق الشعب الفلسطيني في وطنه فلسطين والعودة إلى أرضه وديياره التي هجّر منها بقوة الإرهاب والمجازر الصهيونية.

أما حكومة العدو برئاسة نفتالي بينيت فهي باتت اليوم كمن يبلع منجلاً:

فإذا هي ذهبت إلى الردّ بتصعيد عدوانها للانتقام من الشعب الفلسطيني فسوف تؤجّج نار المقاومة والانتفاضة وتوسع من دائرة اشتعالها..

وإذا لم تردّ بعملية واسعة فإنها تعكس عجزها وخوفها من اتساع دائرة الانتفاضة التي تأخذ أشكالاً جديدة في مواجهة الاحتلال، وستواجه معارضة قوية من أحزاب اليمين برئاسة بنيامين نتنياهو والمستوطنين المتشدّدين...

وفي كل الأحوال فإنّ هذا المأزق الصهيوني انما يعكس الأفق المسدود الذي وصلت اليه حكومات العدو بعد موت عملية أوسلو، واستهلاك وفشل التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية في القدرة على منع العمليات الفدائية، وإخماد المقاومة وترويض الشباب الفلسطيني...

وهو الأمر الذي يعكس فشل المشروع الصهيوني الاحتلالي الاستيطاني في تصفية قضية فلسطين والقضاء على مقاومة شعبها...

حركة سياسية وديبلوماسية في الخارجية لمتابعة انتخابات المغتربين

بو حبيب مرحباً برئيس الجمهورية خلال تفقده غرفة العمليات في الخارجية أمس

... وميقاتي متحدثاً من الخارجية أمس

(دالاتي ونهرا)

شهدت وزارة الخارجية والمغتربين حركة سياسية و دبلوماسية كثيفة لمتابعة العملية الانتخابية في الخارج ونسب اقتراع المغتربين.

وفي هذا السياق، زار رئيس الجمهورية العماد ميشال عون إلى وزارة الخارجية وتوجه فور وصوله إلى القاعة المخصصة للإعلاميين، حيث جال على المكاتب، وشدّد على موضوع «ميغا سنتر» الذي لم يُقرّ بعد، ثم كانت له وقفة في غرفة هيئة الرقابة واطّلع على كيفية مراقبة الانتخابات في الخارج. بعد ذلك توجه إلى الغرفة العامّة للصحافيين.

ورحب وزير الخارجية عبدالله بو حبيب بالرئيس عون، الذي قال «ما تقومون به ليس عملاً سهلاً، وإن شاء الله تتحسن الأمور في الانتخابات المقبلة بحيث تكون أسهل من اليوم لأن هناك إمكانية أن يكون هناك «كود» للتصويت وتأتي النتيجة من دون صناديق وأقل كلفة على الدولة. أهنئكم وأتمنى أن تنتهي الانتخابات من دون مشاكل أو اعتراضات».

بدوره، زار رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وزارة الخارجية وأكد أن «العملية الانتخابية تُقام بإتقان كامل بفضل التعاون بين وزارتي الخارجية والداخلية وأشكر الجامعة اللبنانية وطلابها لأنهم تطوعوا».

وقال «شكرٌ كبير للذين اقترعوا في الخارج وللصحافيّين الذين ينقلون العملية الانتخابية بأجمل صورة»، مضيفاً «لا يمكننا إجبار الناس على الانتخاب ونحن علينا فقط تهيئة الأجواء لهم».

واعتبر أن نسب الاقتراع جيدة وتابع «هناك عدد كبير من المقترعين وشركة DHL تتابع عودة الصناديق إلى لبنان بكل شفافية وانتهت المرحلة الأولى ونأمل انتهاء المرحلة الثانية الأحد المقبل ورغم مشاركتي في حكومات أخرى لم أرَ تضامناً حكومياً مماثلاً لما أراه في هذه الحكومة».

وأمل ميقاتي أن «يتمّ تحسين واقع انتخابات المغتربين خلال المرحلة القادمة بشكل كامل لأن صوت اللبنانيين المنتشرين مهم جداً».

ورداً على سؤال عن احتمال حدوث مشاكل أمنية الأحد المقبل، قال «انشالله خير».

من جهته، لفت بو حبيب إلى أن «صناديق الاقتراع ستصل تباعاً إلى لبنان بعد إقفال الأقلام ونريد إجراء الانتخابات بنزاهة وشفافية والدبلوماسيون هم أبناء هذا البلد ولم يقوموا بأي خطأ حتى اللحظة وهم يريدون انتخابات شفّافة».

بدوره، اعتبر وزير الداخلية بسام المولوي من غرفة مراقبة الانتخابات في وزارة الخارجية أن ما يحصل اليوم هو مهرجان لبناني في الخارج، مضيفاً «الوزارة وفت بما وعدت به وحضّرت للانتخابات بطريقة جيدة وأفضل من الظروف التي نعيشها».

ورداً على سؤال حول خروقات حصلت في ألمانيا، قال «اللوائح مرقمة ولا نسخات أخرى يُمكن أن يستلمها أحد ورئيس القلم سيُسلم في نهاية اليوم (أمس) النسخ بالأرقام، وما حصل في برلين سيذكر في محضر الاقتراع وسنعالجه والأوراق لا تُعتبر ملغاة».

وأكد أن العملية الانتخابية تدل على إرادة اللبنانيين بالتغيير، مضيفاً «لم نشهد أي مقاطعة للعملية والإقبال كثيف والنسب عالية».

وعن الأوضاع الأمنية، قال مولوي «نحن حذرون ونهتم بكل الأمور».

وأشار مدير المغتربين في وزارة الخارجية هادي هاشم إلى أن «هناك حسن تنظيم كبيراً وهذا هو العرس الديمقراطي ووصلت نسبة الاقتراع الى أكثر من 40 في المئة في دبي عند الساعة الثالثة بعد الظهر والنسبة سترتفع أكثر في الساعات المُقبلة وندعو اللبنانيّين في أوروبا للاقتراع بكثافة أكبر».

وتفقد سفير بريطانيا في لبنان إيان كولارد غرفة العمليات لمتابعة انتخابات المقترعين في وزارة الخارجية والمغتربين والتقى الوزير بو حبيب.

المرتضى: لا احتلال إيرانياً في لبنان بل لقاء يرتكز إلى السيادة والحرية والمقاومة

أعرب وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى عن خشيته أن يكون مدّعو السيادة «مكلّفين من الاحتلال المدحور للتشويش على المقاومة»، مؤكداً عدم وجود احتلال إيراني في لبنان «بل لقاء لبناني إيراني يرتكز إلى القيم ومنها السيادة والحرية ومقاومة الظلم ونصرة المظلوم وجبه العدوان».

كلام المرتضى جاء خلال رعايته احتفال ملتقى الجمعيات الأهلية في صور ومنطقتها لمناسبة الذكرى السنوية لتحرير مدينة صور ومنطقتها، تخلله تكريم كوكبة من الأسرى المحرّرين من سجون العدو الصهيوني وذلك بحضور النائبة عناية عزالدين وحشد من القيادات اللبنانية والفلسطينية والإعلامية والتربوية.

وتوجه المرتضى إلى أهل صور بالقول «الانتصار لديكم يا أهل صور لم يقتصر على دحر الاحتلال الإسرائيلي وإرساء معادلة النار بالنار لحماية لبنان وشعبه وثرواته، فإن ثمة انتصاراً أهم في قاموسكم وفي سجلكم، يقتضي على اللبنانيين أينما كانوا أن يستهدوا به، هو الانتصار على كل عوامل التفرقة والانقسام في مجتمع متمايز متعدّد يضم مواطنين من أديان ومذاهب مختلفة ومن طبقات اجتماعية متفاوتة وانتماءات حزبية وعائلية متنوعة».

وتابع «إنه المثال الصالح والأنموذج الحيّ والصورة البهية عن الوطنية الحقّة، وعن التنوع ضمن الوحدة، وعن ثقافة التمسّك بالآخر والحرص عليه. هذا المجتمع، بل هذا المصهر الإنساني، أعطى الانتصار بعداً آخر، لأنه شكل النقيض الواضح للمفاهيم التي قام عليها الكيان المغتصب».

وعن الواقع الحالي الانتخابي قال «ألزمت نفسي في خلال الأيام القليلة الماضية، بالاستماع إلى بعض الخطابات الانتخابية لبعض السياسيين والمرشحين، وبخاصة أولئك الذين يصفون أنفسهم بالسياديين والمعارضين. كنت أعلم أن لهذا الموسم طقوسه ولغته، وأن النبرة العالية واحدة من وسائل التحفيز على الاقتراع أو اكتساب الأصوات، لكنني لا أكتمكم أنني لم أتوقع البتة أن تنصب مدافع الكلام وتصوب بنادق الحناجر، وترتفع سواتر الشعارات، بهذه الكمية الباهظة عدداً وآليات، وأن تُحدّد إحداثيات القصف اللفظي بصورة شبه دائمة إلى اتجاه معين هو المقاومة وبيئة المقاومة. ولقد زادني هذا الأمر إيماناً بأنه لو قُيّض لنا قانون انتخاب نسبي يعتمد فيه لبنان كله دائرة واحدة، لما كان هؤلاء الخطباء المرشحون يتوجهون إلى جمهور اللبنانيين بالخطاب عينه، بل كانوا لينظروا إلى الانتخابات كاستحقاق دستوري يتنافس فيه المتنافسون على كسب ودّ جميع اللبنانيين بالاستناد إلى المشاريع لا إلى الافتراءات والتخرّصات».

وأردف المرتضى «على أن الأهم الذي يخلص إليه المستمع الحيادي من كل تلك الخطابات، هو التشوش الذي يعتري مضمون المصطلحات، كالسيادة والحرية والصديق والشقيق والعدو والتحرير والاحتلال، فإنّ مضامينها تختلط وتلبس على أفواه هؤلاء معاني بعيدة عن أصلها حتى التناقض. ولست أبتغي ههنا تفنيد ذلك، لكنني أسأل من ينبرون للتصدي للاحتلال الإيراني الموهوم أين هو هذا الاحتلال؟ ثم أين كنتم أنتم ووطنيتكم وحميتكم عندما كان ثمة احتلال فعلي لا وهمي، هو الاحتلال «الإسرائيلي» جاثماً على صدر الجزء الأعزّ من وطنكم؟، لماذا لم تفتحوا حينها فاهكم باعتراض أو تنشئوا جبهة أو مجلساً تنبروا من خلاله للمقاومة والتحرير؟ أخشى ما أخشاه أن يكون جُلّ ما في الأمر تكليف لكم من الاحتلال المدحور للتشويش على المقاومة التي قهرت وبيئتها هذا الاحتلال؟».

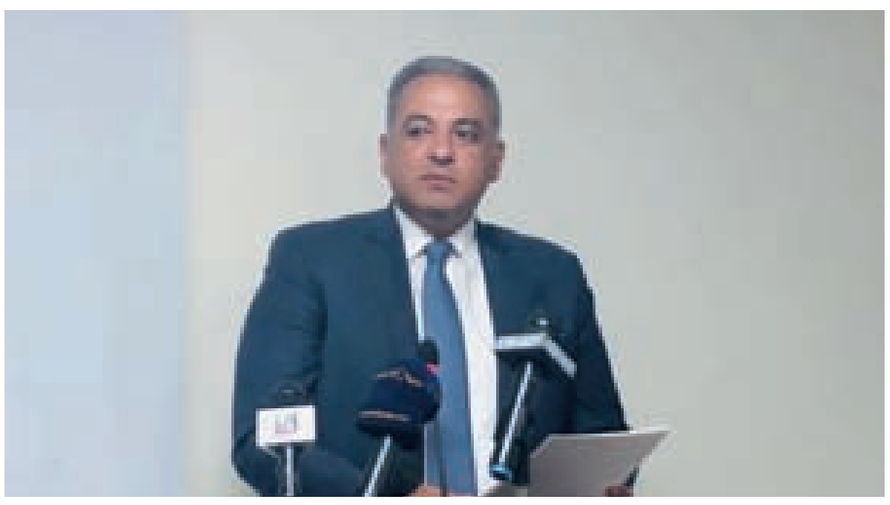

المرتضى يلقي كلمته في صور

وتوجه إلى اللبنانيين، قائلاً «لا يُضلّلكم ضال مضل. الحقيقة أنه ليس ثمة احتلال إيراني في لبنان بل لقاء لبناني إيراني يرتكز إلى القيم ومنها السيادة والحرية ومقاومة الظلم ونصرة المظلوم وجبه العدوان، وهذا غير مرتبط بطائفة من دون أخرى، بل هو لكلّ اللبنانيين والإيرانيين على السواء، بل بالأحرى لكلّ العرب خصوصاً للشعب الفلسطيني المقهور داخل الأرض المحتلة وفي الشتات».

خفايا

قالت مصادر انتخابية إن مشاهد ووقائع الانتخابات في يومي الاغتراب أعطت صوتها لسعد الحريري بالمقاطعة في الرياض وللمجتمع المدنيّ في دبي وللتيار الوطني الحر والقوات في الأميركيتين ولأمل في برلين وأفريقيا وللجميع في باريس وبذلك كانت الحصيلة توازن سلبيّ.

كواليس

قال مصدر انتخابي إن حزب الله قدّم في سورية وإيران بتسجيل نسبة مشاركة بين 75 و85%، حيث أتيحت له حرية الحركة دون ضغوط يتعرض لها في سائر بلدان الاغتراب نموذجاً مصغراً عن درجة جهوزية ماكينته الانتخابية وإمكانياتها التنظيمية والتعبوية، لما سيكون عليه الوضع في 15 أيار في لبنان.

البنـــاء
السنة الرابعة عشرة / الاثنين / 9 أيار 2022
Fourteenth year /Monday / 9 May 2022

إنجاز المرحلتين الأولى والثانية من انتخابات المغتربين وتباين في نسب الاقتراع

متابعة الانتخابات في المغتربات من غرفة العمليات في وزارة الخارجية

بعد إجراء المرحلة الأولى من انتخابات المغتربين يوم الجمعة الماضي، بدأت أمس المرحلة الثانية التي تنتهي صباح اليوم بتوقيت بيروت مع إقفال صناديق الاقتراع في الولايات المتحدة الأميركية.

وشملت انتخابات يوم أمس، 48 دولة أوروبية وإفريقية وأميركية إلى جانب دولة الإمارات العربية المتحدة، وشارك فيها أغلب ناخبي الخارج، الذين وصل عددهم إلى 194348 ناخباً.

وفيما أفادت الخارجية اللبنانية، في بيان، بأن أستراليا هي أولى الدول التي بدأ فيها تصويت المغتربين، ليلة السبت ـ الأحد، أوضحت أن الولايات المتحدة ستكون آخر من يفتح صناديق الاقتراع أمامهم، نظراً لفارق التوقيت.

وأعلن وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب نسب الاقتراح لغاية الساعة السابعة مساء أمس، في عدد من الدول كالآتي:

في أبو ظبي 5142 ناخباً اقترع منهم 3250 أي أن نسبة التصويت 63%.

دبي 19924 ناخباً اقترع منهم 10424 بنسبة 52 %.

دول أوروبا التي تضم 70 ألف ناخب اقترع منهم 19.000 بنسبة 27،3.. فرنسا 28 ألف ناخب أي بنسبة 16%. تركيا التي تضم ألف ناخب اقترع منهم 506. ألمانيا 16 ألف ناخب اقترع منهم 4100 بنسبة 25%.

إفريقيا 17500 ناخب اقترع منهم 3700 ناخب بنسبة 21%.

وفي الوقت الذي أقفلت فيه صناديق الاقتراع في أستراليا، فتح عند الساعة الخامسة عصراً بتوقيت بيروت صندوقا اقتراع في فانكوفر– كندا حيث سيقترع في مركز واحد 525 ناخباً. كما فُتح 16 صندوقاً موزعين على 10 مراكز اقتراع في خمس ولايات أميركية هي: كاليفورنيا، واشنطن، نيفادا، أوريغون وأريزونا حيث من المقرر أن يقترع 6542 ناخباً.

وفي وقت سابق، أعلن بوحبيب أن هناك في المجمل أكثر من 205 مراكز اقتراع حول العالم معظمها في السفارات والبعثات الديبلوماسية اللبنانية. وبعد انتهاء عمليات التصويت، تُنقل صناديق الاقتراع بعد إقفالها بالشمع الأحمر عبر شركة شحن خاصة إلى لبنان لإيداعها البنك المركزي، على أن يتم فرزها واحتساب الأصوات في ختام الانتخابات في 15 أيار.

وكانت المرحلة الأولى من انتخابات الخارج، شملت 10 دول: 9 دول عربية وإيران.

ووفق وزير الخارجية والمغتربين، عبد الله بو حبيب، الذي عقد مؤتمراً صحافياً عقب انتهاء العملية الانتخابية، شارك في المرحلة الأولى نحو 59% من عدد الناخبين المسجلين، الذين وصل عددهم إلى 30،929 ناخباً، أي 18،225 ناخباً. وقد كانت نسبة المشاركة الأكبر في سورية، حيث شارك 84% من الناخبين المسجلين، يليها إيران التي كانت فيها نسبة المشاركة 74%، فيما وصلت نسبة المشاركة في قطر إلى 66% والسعودية 49%.

وفيما أقرّ بو حبيب بحصول تجاوزات في عدد من الدول، نوّهت «الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات» (لادي) بـ «التنظيم الجيد الذي اتّسمت به عمليات الاقتراع، وتعاون فريق وزارة الخارجية الذي تلقف الشكاوى التي نقلتها الجمعية، وعمل على حلّ الكثير منها في شكل مباشر».

وعن الخروقات التي سجّلتها، وثّقت الجمعية «دعاية انتخابية للحزب التقدمي الاشتراكي داخل القنصلية اللبنانية في جدة»، ووضع «أعلام حزبية في محيط مراكز الاقتراع في الرياض»، وتوجيه رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع «نداءً انتخابياً عبر الفيديو إلى مناصري القوات، في خرق للصمت الانتخابي».

ومن المقرّر أن تُجرى الخميس المقبل انتخابات الموظفين المشاركين في تنظيم العملية الانتخابية، فيما ستُجرى الانتخابات العامّة الأحد المقبل.

وسيوجه رئيس مجلس النواب نبيه برّي، عند الساعة الخامسة من مساء غد الثلاثاء كلمة إلى اللبنانيين، يتطرق فيها إلى مختلف العناوين والمستجدات، ولا سيما الاستحقاق الانتخابي.

احتفال تكريمي لشهداء الصحافة بدعوة من نقابة المحرّرين والكلمات تؤكد ضرورة إقرار قانون عصري للإعلام

خلال الاحتفال في ساحة الشهداء

أُقيم يوم الجمعة الماضي، احتفال تكريمي لشهداء الصحافة اللبنانية في عيدهم، بدعوة من نقابة محرّري الصحافة اللبنانية، أمام تمثال الشهداء في ساحة البرج – وسط بيروت، في حضور وزير الشباب والرياضة د. جورج كلاس، المدير العام لوزارة الإعلام د. حسان فلحة، نقيب الصحافة عوني الكعكي وأعضاء من مجلس النقابة، نقيب محرّري الصحافة جوزف القصيفي وأعضاء مجلس النقابة، رئيس المجلس الوطني للإعلام عبد الهادي محفوظ، مدير "الوكالة الوطنية للإعلام" زياد حرفوش"، رئيس الاتحاد العمّالي العام الدكتور بشارة الأسمر وعدد من ممثلي الصحف والمواقع الإلكترونية وإعلاميين.

بعد دقيقة صمت وفاءً لشهداء الصحافة اللبنانية، قدّم عضو مجلس نقابة المحرّرين واصف عواضة للحفل التكريمي بكلمة قال فيها "شهداء 1915 – 1916 الصحافة اللبنانية، لقد تخلصنا من الاحتلال العثماني والانتداب الفرنسي، ولكن الانتداب الأكبر هو هذا النظام السياسي الطائفي، ولكن سنظل لا نفقد الأمل لأن مهمتنا كصحافيين تقتضي ذلك (وما أضيق العيش لولا فسحة الأمل).

ثم ألقى الكعكي كلمة عدّد فيها شهداء الصحافة على مرّ السنين وقال "عيد الشهداء، هذا اليوم، هو مناسبة وطنية غالية على قلوب كل اللبنانيين. الوحيدة التي لا يوجد خلاف حولها. ولا استقلال من دون شهداء. فالشهداء هم العمود الفقري لكل تحرير ولكل استقلال... كما لا يُمكن أن نتجاهل في هذا العيد، كوكبة الشهداء الذين بذلوا دمهم في سبيل حرية واستقلال لبنان على مدى السنوات الماضية".

أضاف "كيف لا تكون هذه الذكري حافلة بالأمجاد ولبنان بلد الحريات والأحرار، لبنان بلد الصحافة الحرّة، لبنان بلد الديمقراطية، لا وجود للبنان من دون حريات، ولا وجود للبنان من دون صحافة حرّة ولا وجود ولا ضرورة للبنان من دون ديمقراطية".

وألقى القصيفي، كلمة قال فيها: "في مثل هذا اليوم من كل عام، نستعيد ذكرى تلك الكوكبة من أحرار لبنان، التي مضت بهاماتها المرفوعة، إلى أعواد المشانق، أراجيح المجد، هاتفة : يا مرحباً بالموت يأتي مرحبا إن يكن حب بلادي السبيا. فصغرت الحياة في عيونهم، وكانوا كباراً".

أضاف "نجتمع اليوم لنكرّم من استشهدوا لتبقى الحرية وتستمر، علامة هذا الوطن وقدره. إن دم شهداء الصحافة والاعلام في لبنان، كان وما زال دعامة الاستقلال وضمانة الحرية وسياج الكرامة الوطنية. كان هذا الدم حبرهم الذي خطّوا به سطوراً خالدات على مر الزمن. فإلى شهداء صحافة لبنان وإعلامه في عيدهم نقول: إنّا على العهد باقون".

وتابع "ووفاءً لهذا العهد سنبقى في معترك النضال ندافع عن الحرية والعدالة ونعمل على إقرار قانون عصري للإعلام يستظله العاملون في جميع القطاعات الاعلامية، يكون مركوزاً إلى شرعة وطنية ناظمة، تأكيداً لوحدة أسرتها، ونسعى لتوفير دعم لها يعزز استقلاليتها ويقيها عثرات الارتهان ويجنبها الإرهاب المعنوي والمادي الذي يحرفها عن رسالتها الوطنية والإنسانية".

ولاحظ "تراجعاً اليوم في مستوى المهنة، في ضوء الدعاوى القضائية غير المبرّرة ومحاولة التذاكي لإرغام الصحافيين والإعلاميين على المثول أمام محاكم الجزاء لا أمام محكمة المطبوعات أو إحالتهم على مكتب جرائم المعلوماتية"، مشيراً إلى "أن التضييق على الحريات لا يقتصر على التهديد الجسدي، إنما يتبدّى في الضغط المادي والمعنوي المتمادي الذي يُهدّد بزعزعة قواعد الاستقلالية والموضوعية لدى العاملين في هذا القطاع، من خلال تخييرهم بين الإملاءات الموجهة ولقمة العيش". وأكد الإصرار "على إزالة كل العوائق التي تحول دون إفادة الصحافيين والإعلاميين من قانون الحق في الوصول إلى المعلومات، لأن هذا الحق هو الركيزة الأساس الذي يُمكّنهم من أداء رسالتهم على أفضل وجه".

وتابع "نستلهم سِيَر الشهداء الذي سقطوا مضرّجين بحبر أقلامهم لكي نؤكد التزامنا بالحق والحقيقة وتحرير لبنان من التبعية والفساد والمفسدين وبرفض استباحته والانتقاص من سيادته الوطنية، فنكون سيوف الحق المسلولة وحبر الحقيقة المراق على طروس الحرية، والعين الساهرة والدرع الواقية لوطن الأرز الذي تتربص به الأخطار".

وقال فلحة في كلمة له "نحن اليوم، جيد أن يكون ماضينا أفضل من حاضرنا، ولكن المشكلة الكبيرة أن يكون حاضرنا أفضل من مستقبلنا، وعليه، نحن كإعلاميين وإعلاميات، نسعى إلى قانون وأنظمة ترعى العاملين في الحقل الإعلامي، بعدما تغيرت وظيفة الإعلام التي أصبحت كبيرة وليست محصورة في مجال أو آخر، ومشكور من سعى من نقابتي الصحافة والمحرّرين وأراد أن يخضع العاملون في مجال الإعلام لشرعة الضمان الاجتماعي والتقاعد".

أضاف "نحن لدينا حرية إعلامية، لكن يجب أن نرتقي إلى الإعلام الحرّ غير المرتهن لا في الداخل ولا في الخارج ولا للطوائف ولا للمذاهب. يجب أن يكون انتماؤنا وطنياً للداخل أكثر من انتماء إلى أي أحد في الخارج".

من جهته، أشار الأسمر إلى أن "هذا الرمز شاهد، تحية لشهداء الصحافة الأبيّة الحرّة التي وضعت الأسس للبنان ليكون منارة الشرق والذي اشتهر بكل شيء وأهمها هو الصحافة الحرّة التي تنقل الحقيقة بعيداً عن التشويه وبعيداً عن الارتهان".

أضاف "الشعب اللبناني أصبح كله شهادة، شهادة على مذبح الفساد، شهادة على مذبح الذل، وشهادة على مذبح الطوابير وشهادة على سرقة المودعين واموال الناس وشهادة أمام تهريب الأموال وشهادة على مشاريع قوانين لا تُعدّ ولا تُحصى والتي كلها لا تمت للقوانين وحقوق الناس بصلة".

وختم داعياً إلى "أن تكون هذه الوقفة في عيد الصحافة في 6 أيار، للقول لا للفساد ولا لتهريب الأموال وغيرها الكثير، وأن نكون جميعاً مع الوطن مع لبنان وحقوق شعبه".

وختاماً، كانت كلمة مقتضبة للوزير كلاس قال فيها "أنا سعيد جداً أن أكون مدعواً ومشاركاً كزميل في هذا اليوم، يوم الحرية ومن واجبنا بعد أن نقف دقيقة صمت، أن نقف بمجد وإكبار ليس للذين استشهدوا فقط بل لأن كل حامل قلم هو مشروع ضحية، والحرية هي كيانية في لبنان وطالما أنّ لبنان لديه الحرية هذا يعني أن لبنان باق ولبنان لن يموت وكل عيد صحافة وكل عيد حرية ولبنان بخير".

وللمناسبة، وجّه عضو تكتل "بعلبك الهرمل" النائب الدكتور علي المقداد "التحية للإعلاميين الشرفاء في عيد الصحافة، الذين لا يرتضون الارتهان ويرفضون المساومة على حساب ضمائرهم الحية، في الوسائل المرئية والمقروءة والمسموعة والمواقع الإلكترونية كافة، الذين يحرصون على نقل الحقيقة للرأي العام المحلي والعالمي بصدق وموضوعية وشفافية".

وختم "في هذا الزمن الرديء الذي نرى فيه أنظمة عربية تتسابق نحو الخنوع والهوان، وتُهرول للتطبيع مع العدو الصهيوني، وحيث قلّ الناصر والمعين لقضيتنا المركزية فلسطين، سيبقى لبنان واحة حرية للصحافة في محيطنا العربي».

بدوره، قال المنسق العام لتجمع اللجان والروابط الشعبية بمناسبة يوم شهداء الصحافة "كل التحية والإجلال لمن كتب بدمائه أجمل مقالاته. كل التحية والإجلال لمن جعل قلمه رصاصاً ضد الفساد والاستبداد والتبعية والتخلي عن الحقوق. ألف تحية وإجلال لمن جعل الصحافة رسالة تهدف إلى نهضة الشعوب والأمم. ألف تحية وإجلال لمن أكّد أن قول الحقيقة له ثمن باهظ، ولكن السكوت عن الحقيقة له أثمان أعلى بكثير".

كما وجه التحية لقافلة شهداء الصحافة في لبنان والعالم العربي والعالم كله "لأنهم بدمائهم قد أزهروا حقيقة يحاول الفاسدون والمستبّدون طمسها باستمرار".

وختم "في عيد شهداء الصحافة ننحي إجلالاً لكل صاحب ضمير حرّ سكب وجدانه في كلمات عبّر فيها عن موقف أمّة في كلّ ما يجري حوله".

ورأى رئيس المجلس الوطني للإعلام عبد الهادي محفوظ، أن للإعلام "مهمة التشديد على فكرة الوحدة الوطنية"، معتبراً أن "من الضروري أن تدعم المؤسسات الإعلامية، فكرة الدولة وأن تبتعد عن خطاب التشكيك وخطاب الكراهية والانقسامات السياسية والطائفية".

توقفوا عن حروبكم الجاهلية...

■ علي بدر الدين

لن ينفع كثيراً القوى السياسية القائمة، أو تلك الساعية إلى ركوب القطار، كلّ هذا الضجيج الانتخابي، العالي السقف سياسياً وطائفياً ومذهبياً والمليء بالإهانات والاتهامات، ومحاولات غسل يديها والهروب من مسؤولياتها الفردية والجماعية الجزئية والكاملة، عمّا آل اليه لبنان الذي أصبح على حافة الهاوية والآيل للسقوط في أية لحظة، وحالة الشعب الكارثية والمأساوية اقتصادياً ومالياً واجتماعياً وخدماتياً ومعيشياً، حيث بات الفقر حضنه «المفضّل»، والجوع ملاذه، والمرض «دواءه» والهجرة حلمه، كفرص متاحة له ومفروضة عليه، أتاحتها له المنظومة السياسية وفتحت أمامه طريق حريرها المطرّز بخيوط الفساد والمحاصصة والنهب والاحتكار والاستزلام منذ عقود خلت، لإغرائه وترغيبه أو ترهيبه لا فرق، لأنّ الهدف منها واضح وهو تأمين خروجه الآمن إلى الموت الحتمي أو الضياع في الوطن والغربة.

معظم هذه المنظومة الظاهر منها والمقنّع، و تلك «الأفاعي» التي تخرج من أوكارها في مواسم الاستحقاقات الانتخابية لتغيير جلدها وبخّ سمّها في دسم المواقف والوعود وإبداء الحرص والدعم المعجون بالكذب والرياء والنفاقَ والتزوير والتشبيح، لا غاية لها منها سوى طمس الحقائق، وتضييع طاسة الحقيقة والمسؤولية، وتضييع الناس وإدخالهم في دهاليز مظلمة يصعب عليهم الخروج منها أحياء أو عقلاء، وإغراقهم في «أشبار» من مياه آسنة بعناوين وشعارات طائفية ومذهبية وعنصريات وعصبيات وغرائز، هي فقطَ من أجل الحصول على براءة «ذمّة شعبية» حاضنة ومصادرة منذ زمن طويل، وغير «شرعية»، لا يُعتدّ بها أو يعوَّل عليها لأن لا هدف للمنظومة سوى ترسيخ مقولة «أنا أو لا أحد»، ولمزيد من السيطرة واستمرار «وضع اليد» وحصرية الحكم و «إدارة» شؤون البلاد والعباد، وليس من أجل الإنقاذ ولا الإصلاح ولا التغيير ولا لتقويض أسس الفساد والمحاصصة، لأنّ من أغرق البلد وأفقر الناس وجوّعهم وأذلّهم وأوصلهم إلى الحضيض، لا يمكن له أن يتنطّح ويدّعي في هذا التوقيت الانتخابي، أنه قادر أو بإمكانه أن يعيد عقارب الزمن إلى الوراء، أو أن يُصلح ما أفسده بالتضامن والتكافل مع شركائه، خاصة أنها تخوض معاركها الانتخابية، بالشعارات والعناوين نفسها وبالاعتماد الكليّ على التحريض والتجييش والتعبئة والرشوة والوعود الكاذبة، التي لا تعدّ ولا تحصى، والتي باتت «العدّة» و لزوم ما لا يلزم، وهذا كله تملكه في جُعَبها العلنية والسرية وقد خبره سلوكها وممارساتها الشعب والقاصي والداني.

ما يطفو على المشهد الانتخابي، إنْ لجهة القوى السياسية والطائفية والمذهبية صاحبة السلطة والمال والنفوذ، أو لجهة الشعب المنغمس حتى أُذنيه طوعاً أو قسراً أو رعباً في ألاعيب الطغمة السياسية والمالية، التي تعرف تماماً «نقاط» ضعفه، وأين «تضربه» في خواصره الرخوة وفي أماكن وجعه، ومتى تدغدغ مشاعره وتجرّه إلى ملعبها في الوقت المناسب، وهذا واضح وجلي من خلال حفلات التحشيد وجنون التصفيق الهادر لكلّ من اعتلى المنابر ليضخ سمومه و«إنجازاته» وادّعاء بطولاته الوهمية، ودفاعه عن الطائفة او المذهب أو المنطقة، وحمايته لهم ولحقوقهم مع أنهم، لم يحصدوا منها سوى الفقر والجوع والحرمان والإهمال والبطالة والموت المجاني والإعاقات والذلّ اليومي، في حين أنّ حَصاد أمراء الحرب و«السلم» يكون وفيراً وكثيراً في مواقع السلطة ومراكمة الثروات المالية والعقارية والتحاصص والسطو «الشرعي المقونن» والشواهد كثيرة.

الأسوأ في كل ما حصل ويحصل، أنّ هذا الشعب المسكين، لم يع بعد ولم يدرك حجم ما ينتظره من اخطار وآلام ومآس، إذا ما ظلّ مصرّاً (وهو كذلك) على مواقفه الداعمة والمؤيدة والمرتهنة، ومَحَضَ ثقته و«صوته» للطبقة السياسية والمالية المجرَّبة والمختَبرة، التي كانت ولا تزال وستبقى وبالاً عليه، لأنها على ما هو ظاهر في طريقة إدارتها الشرسة للانتخابات لم تُشبع جوفها، وشهيتها لا تزال متعطّشة للسلطة والنهب، رغم أنها «زلّطت» الشعب و«شلّحته» كلّ حقّ من حقوقه.

الأخطر، يكمن في استحضار البعض للغة الحرب الأهلية، التي لا تزال محفورة في النفوس، وحاضرة بالضحايا والمعوّقين والمخطوفين، وفي تداعياتها المدمّرة، من أجل مقعد نيابي أو كتلة نيابية «وازنة» أو لتأمين الغلبة لهذا الفريق على ذاك، وتسويق فوزها في الداخل والخارج لأنه مدفوع الثمن، على حساب وطن يتهاوى، ودولة تنهار، وشعب يئنّ من الفقر والجوع والبطالة، وقد نسي هذا البعض أو تناسى أو لا يريد البوح بأن الانتخابات ستعبر مهما كانت النتائج، وأنّ هناك شعباً يعاني ويحلم ويأمل، بأفول الضغوط والأزمات الاقتصادية والمالية والمعيشية، ليعيش أسوة بشعوب العالم، في ظلّ دولة القانون والعدالة والمؤسسات، تؤمّن له الحماية والرعاية والأمان والاستقرار، وهذا حق بسيط من حقوقه المشروعة التي كفلها الدستور اللبناني وتشريعاته، وأن هذه الطبقة التي تقاتل بالشعب وعلى حسابه، محكومة بالتوافق والشراكة في الحكم والحكومة ومجلس النواب مهما كان حجم هذه الكتلة النيابية أو تلك وتعدادها وتنوّعها.

كفى استغباءً للشعب «المعتّر» المضروب على رأسه، المسلوب أبسط حقوقه، والمصادر قراره، الذي اعتاد فقط على التصفيق وطأطأة الرأس قبولاً «كأنّ على رأسه الطير»، ولم يقل لا ولم يتخلّ عن شعاره المعهود، «بالدم والروح نفديك يا ولي النعمة».

كفى الطبقة السياسية حروباً على طريقة حربي «البسوس» و«داحس والغبراء» وكلّ حروب القبائل في الجاهلية، وعليها ان تتقي الله في وطنها وشعبها وهي تعلم تماماً، أنّ الانتخابات النيابية ليست سوى محطة دستورية مطلوبة، وليست نهاية المطاف، ومن حق الجميع خوضها ضمن الأطر والقوانين المرعية بالبرامج والفعل والواجب الوطني، وليس بالحروب والتقاصف والإلغاء، لأن لا أحد قادر على إلغاء أحد، بوجود بدعة الميثاقية و6 و6 مكرر، والمناصفة بين الطوائف والمذاهب، خاصة أنها متفقة ومتواطئة ومتحاصصة وشريكة في «السراء والضراء»، وكلها تحت الغربال وفوق القانون، وكفاها طمعاً وجشعاً وتسلطاً واستبداداً، وهي تعرف أنّ لكل امرئٍ نهاية عاجلاً أم أجلاً...

«الأحزاب العربية» باركت عملية «إلعاد» البطولية: لا بديل من المقاومة كخيار وحيد للتحرير والنصر

باركت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية عمليتَي الطعن اللتين نُفِّذتا في منطقة «إلعاد» شرقي «تل أبيب»، مساء الخميس والتي أدّت إلى مقتل ثلاثة صهاينة وجرح ثلاثة آخرين.

واعتبر الأمين العام للمؤتمر العام للاحزاب العربية قاسم صالح «انّ العملية البطولية جاءت استكمالاً للعمليات الفدائية النوعية التي سبقتها كردّ طبيعي من الشعب الفلسطيني البطل على اعتداءات الاحتلال بحق المقدسات، ومحاولات اقتحام المسجد الأقصى المبارك، لتتجلى صور الدفاع عن الأقصى بأبهى صورها من خلال عملية مقاومة بطولية فريدة وجريئة وهي التي أتت ترجمة لتحذيرات المقاومة، من أنّ الأقصى خط أحمر، وأنّ الدفاع عنه واجب وطني ودِيني»، هذا عدا عما حملته هذه العملية من تكامل لجبهات المقاومة في غزة والضفة والداخل المحتل».

وأشار صالح إلى "أنّ عملية "إلعاد" المزدوجة، هي تطور نوعي في مواجهة إجرام الاحتلال في القدس والضفة الغربية، وأثبتت من جديد أنّ المقاومة هي الخيار الوحيد القادر على مقارعة الاحتلال وهزيمته".

وختم صالح بالقول:"إننا إذ نحيي أبطال هذه العملية الميامين ونحيي كلّ المقاومين المؤمنين بفلسطين، فإننا نؤكد أنّ المقاومة هي الخيار والسبيل الوحيد لإنجاز التحرير وتحقيق النصر".

البغدادي: أمامنا استحقاقات كبرى الخاسر فيها أميركا والسعودية و«إسرائيل»

رأى عضو المجلس المركزي في حزب الله الشيخ حسن البغدادي "أنّ المشاركة في الانتخابات النيابية ليست عملاً استنسابياً ولايجوز النظر إليها من زاوية مصالح ضيقة لتكون محطة تصفية حسابات، بل يجب النظر إليها كاستحقاق وطني بعيداً عن بعض الأفراد الفاسدين فهي تصبّ في خدمة لبنان الحرّ المستقل، وتضع بنتائجها حداً للغطرسة الأميركية ولحلفائها الذين أوصلوا لبنان إلى ما وصل إليه من الضائقة الاقتصادية حيث نهبوا المال العام وأموال الناس وهرّبوها إلى الخارج، كما منعوا المساعدات التي قُدّمت من الجمهورية الإسلامية فيما يخص الكهرباء وغيرها ولم يسمحوا لدول أخرى بالمساهمة لإنعاش لبنان".

وأكد خلال لقاء في بلدة أنصار الجنوبية، أنّ "الشعب اللبناني، بات يُدرك أن هناك متغيرات أساسية قادمة ستلغي أحادية القطب الواحد وهذا ماسينعكس وهناً على المشروع الأميركي في المنطقة ما يجعل نتائج الانتخابات تنعكس إيجاباً على لبنان وسنكون أمام استحقاقات كبرى الخاسر فيها المشروع المركب من أميركا والسعودية وإسرائيل وأذنابهم في لبنان، لذلك ندعو أهلنا الشرفاء إلى التحلّي بالوعي والبصيرة وعدم الالتفات إلى الأصوات المثبطة للعزائم والتي أقل مانقول عنها أنها فاقدة بالحدّ الأدنى للوعي ولمصلحة الناس ولمستقبل البلد، فأصواتنا في صناديق الاقتراع هي ضربة قوية للفاسدين في لبنان، لكن هذه المرّة من بوابة إسقاط مشروع أسيادهم الذي إذا ما انهار لن تقوم قائمة لهؤلاء الأدوات الصغار".

موسكو تهدّد ... (تتمة ص1)

مواكبة للزيارة أنها تعبير عن تشاور عالي المستوى بين سورية والحلفاء لرسم معالم المرحلة المقبلة التي ستشهد خطوات نوعيّة لصالح تعزيز مكانة وموقع سورية ودورها وقوتها وحضورها العسكري والسياسي، سواء في استعادة أراضيها من سيطرة الجماعات الإرهابية وانهاء الاحتلالين الأميركي والتركي، أو لجهة حجم التقدم في انفتاح المزيد من العلاقات السياسية الدولية والإقليمية تجاه سورية.

في المنطقة أيضاً تصدّرت فلسطين المشهد مع المزيد من التصعيد في الموقف السياسي والميداني، بين قوى المقاومة وجيش الاحتلال، على خلفية التهديدات الإسرائيلية بعملية تستهدف المقاومة في غزة، والتلويح باقتحام مخيم ومدينة جنين، وصولاً للتهديدات التي تحدثت عن الدعوة لاغتيال رئيس حركة حماس في غزة القيادي يحيى السنوار، ولم تتأخر المقاومة عن الردّ بقوة على التهديدات، حيث قال الناطق بلسان قوات عزالدين القسام أبو عبيدة أن كيان الاحتلال يلعب بالنار ويفتح على مستقبله وأمنه ووجوده أبواب جهنم.

لبنانياً، انجزت الانتخابات النيابية على مرحلتين في بلاد الاغتراب، وانتخب بحصيلتها قرابة 130 ألفاً من المغتربين، وأظهرت المشاركة نسباً تحاكي نسب عام 2018، لكن مع فارق ارتفاع عدد المسجلين الى أكثر من الضعفين ومثله عدد المقترعين، وشهدت العواصم والمدن الكبرى حشوداً أوضحت هويتها السياسية وجود توازن سياسيّ في اتجاهات تصويت الاغتراب، حيث بدا بوضوح ميل الناخبين في دبي لتشكيلات المجتمع المدني، تحت عنوان الدعوة للتغيير، بدت انتخابات الأميركيتين واستراليا موزعة بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، بينما جاهر ناخبو برلين وساحل العاج بالولاء لحركة أمل، وظهرت باريس متوازنة بين الجميع، وقرأت مصادر إحصائية في الحصيلة عيّنة مصغرة عن المشهد الانتخابي المقبل يوم الأحد في 15 أيار، حيث ستبقى الكلمة الفصل للناخب المحليّ بعد تراجع فرضية تحوّل الانتخاب الاغترابي في أوروبا الى تسونامي لصالح جمعيّات المجتمع المدني، ولصالح القوات في الأميركيتين، فيما جاء التصويت في السعودية مرجحاً كفة المقاطعة التي التزمها ناخبو تيار المستقبل. وفي المشهد السياسي الانتخابي يطلّ اليوم الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الخامسة مساء اليوم، بينما يوجه رئيس مجلس النواب نبيه بري كلمة للبنانيين استعداداً للانتخابات النيابية غداً.

انتهت انتخابات بلاد الاغتراب على عكس المتوقع، فنسبة المشاركة لم تكن بحدود المنشود او بحدود الراغبين بالتغيير وبعقاب المنظومة السياسيّة. وهذا يعني ان رهان بعض المرشحين على اصوات المغتربين التي من شأنها ان تقلب المعادلة الراهنة قد تلاشت في الساعات الماضية. فالمزاج الاغترابي انطلاقاً مما نقلته وسائل الاعلام المرئية لم يتحرر بعد التبعية السياسية. ولكن رغم ذلك يمكن القول إن التعاون والتنسيق بين وزارتي الداخلية والخارجية نجح في تمرير انتخابات يومي الجمعة والأحد في دول الاغتراب بسلاسة وبسلام بعيداً عن الخلافات، فمشاكل الاكتظاظ وتأخر الناخبين في الإدلاء بأصواتهم تبقى أموراً طبيعية وتحصل في كل دول العالم.

وكشف وزير الخارجية عبدالله بو حبيب أنّ نسب الاقتراع في الخارج مرتفعة ويمكن أن تصنع فارقاً في النتائج خلافاً لما حصل في الدورة الماضية، لكنه أشار الى أنه يفضل أن تكون انتخابات الخارج في المرة المقبلة في اليوم نفسه لانتخابات الداخل ولمَ لا أن يتمّ فرز الأصوات في الخارج أيضاً.

وكان بوحبيب كشف أن «نسب الاقتراع في افريقيا ليست عالية الا انها تغيرت وتبدلت. ففي ساحل العاج، تجاوزت النسبة الـ50% في حين بلغت في مالي 57%. أما في الغابون، فإنّ نسبة الاقتراع وصلت إلى 30% وفي الكونغو كانت النسبة 63%، في حين وصلت إلى 45% في زامبيا. أما في غانا، فإن نسبة الاقتراع بلغت 57% وفي غينيا 35% وفي أنغولا 50%. أما في سيراليون، فإن النسبة بلغت 44% وفي توغو 46%.

وفي استراليا بلغ عدد المسجلين 20661 انتخب منهم 11،321 أي ما نسبته 54،83 في المئة في سيدني اقترع 9021 ناخباً أي بنسبة 55 في المئة وسجلت كانبيرا النسبة الأدنى للاقتراع مع 40 في المئة فيما سجلت ملبورن نسبة 55 في المئة، ما يشكل مجموعاً عاماً بلغ نسبة 55 في المئة في استراليا.

وفي أوروبا من أصل سبعين ألف ناخب مسجل على اللوائح اقترع 14 ألف أي بنسبة 20 في المئة، في فرنسا اقترع 4232، في ألمانيا تجاوزت نسبة المشاركة الـ47%، بريطانيا وايرلندا الشمالية 1288. قبرص 79%. اما في باقي الدول الإوروبية فلم يتخط الاقتراع فيها الالف مقترع. وتجاوز عدد المقترعين في كندا 4324 ناخباً، علماً أن صناديق الاقتراع في الولايات المتحدة وكندا ستقفل 8 صباح اليوم.

أما نسبة الاقتراع في دبي فبلغت 68%. فيما بلغت نسبة الاقتراع في أبو ظبي 70،43%.

ولفت بو حبيب إلى ان «صناديق الاقتراع ستصل تباعاً الى لبنان بعد إقفال الأقلام ونريد إجراء الانتخابات بنزاهة وشفافية والدبلوماسيون هم أبناء هذا البلد ولم يقوموا بأي خطأ حتى اللحظة وهم يريدون انتخابات شفافة».

كما اعتبر وزير الداخلية بسام المولوي من غرفة مراقبة الانتخابات في وزارة الخارجية أن الوزارة وفت بما وعدت به وحضّرت للانتخابات بطريقة جيدة وأفضل من الظروف التي نعيشها.

ورداً على سؤال حول الخروق التي تحصل في ألمانيا، قال: «اللوائح مرقمة ولا نسخات أخرى ممكن أن يستلمها أحد ورئيس القلم سيسلم في نهاية اليوم النسخ بالأرقام، وما حصل في برلين سيذكر في محضر الاقتراع وسنعالجه والأوراق لا تعتبر ملغاة».

وكانت وصلت صناديق اقتراع المغتربين التي جرت الجمعة في 10 دول هي مصر والكويت والسعودية وسلطنة عمان وإيران وسورية والأردن وقطر والبحرين والعراق الى لبنان تباعاً، فسلم الدبلوماسيون الحقائب المتضمنة اصوات الناخبين المغتربين الى مسؤولين في وزارة الداخلية، حيث تم تسطير محاضر بها، قبل ان تتسلمها عناصر من قوى الأمن الداخلي التي نقلتها بدورها الى مصرف لبنان. وقد بلغت النسبة 59.49%، وقال بوحبيب: «هناك 3 دول بلغت نسبة الاقتراع فيها فوق الـ 70% وهي إيران، والبحرين وسورية. وأشار إلى أنه سجّلت في كل من العراق ومصر نسبة إقبال دون الـ 50%، فيما شهدت بقية الدّول نسبة اقتراع فوق الـ 60%.

وكان رئيس الجمهورية العماد ميشال عون شدّد من وزارة الخارجية على موضوع «ميغا سنتر» الذي لم يُقرّ بعد، ثم كانت له وقفة في غرفة هيئة الرقابة واطلع على كيفية مراقبة الانتخابات في الخارج.

وزار رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وزارة الخارجية لمواكبة المرحلة الثانية من الانتخابات النيابية في الخارج. وقال: «لقاؤنا معكم الأحد المقبل في الانتخابات التي ستجري في مختلف الأراضي اللبنانية وسنواكبها بالتأكيد من وزارة الداخلية، على أمل أن تكون خاتمة هذه الانتخابات خيراً على لبنان واللبنانيين».

وقال: «من خلال ما بدأ يصل من نتائج، يمكننا القول إن النتائج ونسب الاقتراع جيدة، وقد تابعت مع شركة Dhl عبر ممثليها هنا مراحل نقل الصناديق الانتخابية الى لبنان بمهنية ودقة». ورداً على سؤال عن تدني نسب الاقتراع اجاب: «دورنا أن نهيئ كل الأجواء التي تتيح للناس أن تقترع بكل حرية وديموقراطية، لكن بالتأكيد لا يمكننا إجبار الناس على الاقتراع. في هذا الإطار لفتني انه في عدة دول افريقية لم تكن نسب الاقتراع كبيرة، لكن كما علمت ان نتائج عدة مراكز لم تصل بعد، وربما تتحسن نسب الاقتراع. في كل أفريقيا بلغ عدد المقترعين 17،800 ناخب، في الوقت الذي بلغ العدد في دبي وحدها 19،900 ناخب».

وقال: «هذه التجربة الانتخابية مفيدة جداً وضرورية لكي تتم الإفادة في الدورات المقبلة والطلب الى مجلس النواب معالجة أي ثغرة في قانون الانتخابات الحالي. وأعطي مثلا على التعديلات الممكنة لجهة إجراء الاقتراع في الداخل والخارج في الوقت نفسه، وأن يتم الفرز في السفارات بدل تكبّد الأعباء المالية لنقل الصناديق الى لبنان، ناهيك عن ضرورة القيام بحملة أكبر في الخارج لحض الناس على الاقتراع. ونشكر الله اننا لم ننشئ دائرة انتخابية خاصة للمغتربين في الخارج، لأن هذا الإجراء كان سيفصل نهائياً بين لبنان المقيم ولبنان المنتشر».

وردا على سؤال قال: «التغيير الذي تحدثت عنه هو في قدرة مجلس النواب الجديد على الإسراع في انتخاب رئيس جديد للمجلس وتسمية رئيس جديد للحكومة والاسراع في عملية التشكيل، والأهم أن يواكب المجلس الجديد عمل الحكومة في ظل التحديات الكبيرة، فيتكامل عمل المجلس النيابي الجديد والحكومة الجديدة لإنهاء المسائل الأساسية والإصلاحات المطلوبة، لتبدأ من ثم نهضة لبنان».

شهدت وزارة الخارجية والمغتربين حركة دبلوماسية كثيفة وتفقد سفير بريطانيا ايان كولارد غرفة العمليات لمتابعة انتخابات المقترعين في وزارة الخارجية والمغتربين.

وحثّ رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي، السيناتور الديمقراطي، بوب مينينديز، الحكومة اللبنانية على «ضمان إجراء الانتخابات المقبلة في الوقت المحدد، وبطريقة شفافة، وتمثيلية ونزيهة». وقال في بيان صحافي إن الانتخابات النيابية في لبنان «حاسمة» وإنه يؤيد جميع «الناخبين اللبنانيين الذين ما زالوا ملتزمين بمستقبل ديمقراطيّ مزدهر لبلدهم، بمستقبل تسمح فيه سيادة القانون للحكومة بتوفير الخدمات الأساسية لمواطنيها ومحاسبة المتورطين في الفساد الذي أدى إلى كل هذه الأزمات الاقتصادية والانفجار المميت في ميناء بيروت في 4 آب 2020».

الى ذلك يطلّ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في المهرجان الانتخابي الذي يقيمه حزب الله تحت عنوان باقون نحمي ونبني عند الساعة الخامسة من عصر اليوم الاثنين المقبل في مدينة صور، كذلك سيطلّ نصرالله على البقاعيين في 13 الحالي في مهرجان انتخابي كبير في مدينة السيد عباس الموسوي الشبابيّة في رياق، وبعلبك وعين بورضاي والبقاع الغربيّ، وسهل مشغرة.

ويوجّه رئيس مجلس النواب نبيه بري، عند الساعة الخامسة من مساء غد كلمة إلى اللبنانيين، يتطرّق فيها إلى مختلف العناوين والمستجدات، لا سيما الاستحقاق الانتخابي.

حروب حافة ... (تتمة ص1)

ما لوّحت به بولندا بدخول جيشها الى اراض أوكرانية تحت شعار وحدة الشعبين، ففي كل من هذه الحالات سرعان ما سيجد الغرب أنه وجهاً لوجه في حرب تتدحرج مع روسيا، ويدرك الإسرائيليون خطورة التورط في حرب مع غزة، وخطورة التورط في منازلة ردّ وردّ مضاد على عمليات تستهدف إيران والمقاومة في سورية، واحتمال نشوب حرب شاملة، سواء من خلال تصاعد حرب مع غزة قابلة للتحوّل الى حرب مع محور المقاومة، أو من خلال تصاعد الردود على الغارات التي كانت حتى الأمس هامش مناورة متاح، لم يعد مؤكداً أنه يحظى بصمت روسي هذه المرة، وفي كل من هذه الحالات ستكون الحرب الشاملة خياراً ممكن الحدوث بقوة.

– المواجهة المباشرة مع روسيا، ليست خياراً يمكن مناقشة احتمالاته بالنسبة للغرب، فهي الكارثة بعينها، خصوصاً إذا اخذت مخاطر المواجهة النووية بعين الاعتبار مع التسليم بالتفوق الذي تحققه روسيا على هذا الصعيد، والحرب الشاملة مع محور المقاومة ليست خياراً قابلاً للنقاش بالنسبة لـ «إسرائيل»، خصوصاً إذا أخذ بالاعتبار حجم التفوق الشامل لمحور المقاومة في مجالي حرب الصواريخ والطائرات المسيّرة من جهة والحرب البريّة من جهة مقابلة، لكن الطريق الوحيد لتفادي هاتين المواجهتين هي مبادرات تتميّز بالقدرة على التسليم بحجم من التراجع يشكل تعبيراً عن موازين القوى الجديدة التي تحكم هاتين الحربين، ومن خلالهما ترسم صورة العالم والمنطقة، ولا يبدو هذا الاحتمال بحجم من الحظوظ التي تتناسب مع العقول التي تدير الحرب على الضفتين الغربية والإسرائيلية، حيث الإنكار والمكابرة والعنجهية أقوى من الحسابات!

السطو على نفط ... (تتمة ص1)

الإسرائيلي من التنقيب في جوارنا إنْ لم ننقب نحن في مياهنا (...) إنّ كلّ هؤلاء سيوضعون في دائرة الخيانة والعمالة إنْ لم يبادر مجلس الوزراء الى الاجتماع فوراً للتأكيد على الخط 29، وإرسال إنذار الى شركة «إنرجيان» مباشرةً او عبر الأمم المتحدة يدعوها الى وقف أيّ نشاط في حقل «كاريش» لكونه حقلاً مشتركاً بين لبنان وفلسطين المحتلة الى حين إتمام عملية التفاوض حول الترسيم» (صحيفة «النهار»، 5/5/2022).

لم يصدر عن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أيّ تعليق على تصريح العميد ياسين ليس لأنه وسائر المسؤولين منشغلين بإجراء الانتخابات وحسب بل لأن لا تفاهم بعد بين كبار الحاكمين على حدود المياه الإقليمية اللبنانية، ولا على مضمون التسوية الممكن التوصّل اليها مع الجانب «الإسرائيلي» في المفاوضات (المتوقفة حالياً) في إطار لجنة الهدنة المشتركة وبرعاية الأمم المتحدة ظاهراً والولايات المتحدة ضمناً.

وعليه، يبقى السؤال منتصباً: ما العمل إذا ما ركبت «اسرائيل» رأسها وقرّرت مباشرة شفط النفط والغاز من حقل «كاريش» الذي يقع أكثر من ثلثه ضمن المياه الإقليمية اللبنانية؟

من الواضح انّ أهل السلطة أرجأوا الجواب الى ما بعد الانتهاء من الانتخابات. لكن، ماذا لو لم تؤدّ نتائج الانتخابات الى إنجاب كتلة برلمانية متجانسة قادرة على تأليف حكومة جديدة تحل محلّ حكومة ميقاتي التي تكون قد أصبحت بحكم المستقيلة؟ فوق ذاك، هل من المؤكد انّ من شأن تركيبة الحكومة الجديدة تيسير مسألة التفاهم بين الحاكمين الجدد على ما يتوجّب القيام به رداً على مباشرة العدو «الإسرائيلي» السطو على نفط لبنان وغازه، كما على مضمون التسوية بشأن ترسيم الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة إذا ما قيّض للمفاوضات بين الجانبين ان تستأنف يوماً ما؟

ثم ماذا تراه يكون موقف محور المقاومة (حزب الله وحلفاؤه) إذا ما استغلت «إسرائيل» صمت أهل السلطة فباشرت بشفط النفط والغاز من حقل «كاريش» المعتبر منطقةً متنازعاً عليها؟

إنّ امتناع لبنان الرسمي عن الردّ يمكّن «إسرائيل»، المدعومة دائماً وأبداً من حاضنتها الأزلية الولايات المتحدة الأميركية، من اعتبار صمت لبنان الرسمي قرينة على القبول بما حصل ويحصل والبناء عليه مستقبلاً في المفاوضات.

غير انّ المسألة الأهمّ والأخطر هي كيف سيتصرف حزب الله. ذلك انّ قائد المقاومة السيد حسن نصرالله كان أعلن أنّ قيام «إسرائيل» بالاعتداء على حقوق لبنان السيادية في المنطقة الاقتصادية الخالصة يولي المقاومة الحقّ في الردّ وبقوة على العدوان.

الواقع أنّ الحكومة اللبنانية كانت اعتبرت «كاريش» حقلاً متنازعاً عليه بموجب رسالة اوْدعتها الأمم المتحدة بتاريخ 28/1/2022، لكنها لم تعلن لا ماضياً ولا حاضراً انها ستردّ بالقوة على «إسرائيل» إذا ما اعتدت على حقوق لبنان البحرية.

إذا قرّرت الحكومة الردّ فإنّ ذلك سيكون عبر الجيش اللبناني. فما هو موقف الجيش، وهل لديه القدرة على الردّ؟

من الواضح أنّ الجيش لا يعتبر حقل «كاريش» واقعاً ضمن المياه الإقليمية اللبنانية فحسب بل يعتبر انّ هذه تتجاوز أيضاً الخط 23 لتصل الى الخط 29 ما يعطي لبنان مساحةً إضافية لا تقلّ عن 1430 كيلومتراً مربعاً. وما كان العميد ياسين ليؤكد حق لبنان في قسم كبير من حقل «كاريش» لولا وثوقه من انّ قيادة الجيش تعتمد هذا الموقف. غير انّ الجيش، وبصرف النظر عن مدى قدراته، لن يُقدم على المشاركة في أيّ ردٍّ على عدوان «إسرائيل» ما لم تتلقَّ قيادته ضوءاً أخضر من الحكومة.

لنفترض انّ الحكومة تلكأت في إصدار قرار بالردّ على عدوان «إسرائيل»، أفلا تجد المقاومة نفسها مضطرة الى الردّ وحدها حفاظاً منها على صدقيتها كما على سيادة البلد وحقوقه الثابتة؟

يعتقد بعض المراقبين انّ «إسرائيل» لن تغامر بالاعتداء على حقوق لبنان البحرية إلّا بضوء أخضر أميركي، وانّ واشنطن المنشغلة حالياً بتحديات عدّة ليس أقلها الحرب في أوكرانيا وصراعها المحتدم مع روسيا واحتمال تطوّره الى صراع مع الصين، لن تفتح على نفسها باب هموم ومضاعفات إضافية ومرهقة، وأنها لن تسمح لـ «اسرائيل» بالإقدام على مغامرة تدرك الدولتان الحليفتان أنها لن تكون في مصلحتهما. لكن، ماذا لو فقدت إدارة الرئيس بايدن صوابها وشجعت دولة العدو على ارتكاب هذه الحماقة؟

كلّ الأسئلة السالفة الذكر لا تزال تنتظر أجوبة مقنعة.

*نائب ووزير سابق.

التعليق السياسي

هل تريدون التغيير؟

استمعنا خلال اليومين الماضيين للانتخاب الاغترابي، لمراسلي القنوات التلفزيونية التي كانت تسمّى قنوات الثورة قبل ثلاث سنوات، وصارت قنوات المعارضة، قبل أن تقول إنها قنوات السفارات الغربية والخليجية علناً، وفي طليعتها وفي مكانة الصدارة السفارة الأميركية.

كان المراسلون يجولون بين المقترعين ومعهم سؤال واحد وهو هل تريدون التغيير؟ وإشعار من لا يتفاعل ايجابياً مع السؤال بخزي والعار لأنه يدافع عن الذين تسببوا بخراب البلد، لدرجة القول لبعضهم، من غير أنصار القوات والكتائب طبعاً بعدما صار الحزبان في طليعة التغيير، إذا كنت راضياً عن الوضع فلمَ أنت في المغترب ولا تعود الى لبنان؟

السؤال المفخّخ ينطوي على خدعة كبرى، وأغلب الناس التي ترتبك تعرف بحدسها وحسها السياسي العفوي لماذا لا تريد المخاطرة بتغيير نحو المجهول، يهدّد بضياع مكتسبات حققتها تضحيات اللبنانيين خلال أربعة عقود، وهو لا يُخفي نيته بالانتقام منها، مقابل استغلال فشل الدولة لاتخاذه ذريعة لطلب تغيير لن يغير إلا ما هو إيجابي، ويبقي على ما هو سلبيّ.

إذا سئل اللبناني الطبيعي هل تريد تغيير واقع العجز الإسرائيلي عن استهداف لبنان، الناتج عن قوة المقاومة، بجعل الاسرائيلي اكثر قدرة على استئناف التهديد والعدوان وصولاً لوضع اليد على ثروات النفط والغاز، فسيقول طبعاً لا.

إذا سئل اللبناني الطبيعي هل تريد تغيير معادلة الردع الداخلي التي تمثلها قوة المقاومة تجاه أية محاولة للعودة إلى خطر الحرب الأهلية، التي بات لبنان محصناً بوجهها لأن من يريدها لا يقدر عليها ومن يقدر عليها لا يريدها، فسيقول حكماً إنه لا يريد تغيير هذه المعادلة.

إذا سئل اللبناني الطبيعي هل هو راضٍ عن واقع أداء الدولة المالي والاقتصادي والخدمي فسيقول حكماً لا، وإذا سئل هل يريد تغيير هذا الوضع فسيقول حكماً نعم، لكن إذا عُرضت عليه مقايضة قوة المقاومة التي تمنع العدوان وتشكل حصانة بوجه خطر الحرب الأهلية مقابل وعد أو حلم أو وهم بهذا التغيير فسيعتبر هذا التغيير مقامرة ويقول لا أحد يقامر بوطنه، وسيتمسك بما بين يديه حتى تتاح فرصة تغيير لأداء الدولة دون تعريض قوة لبنان بوجه «إسرائيل» وحصانته بوجه الحرب الأهليّة لأي خطر.

لم يخرج بين دعاة أو أدعياء التغيير من يعرض على اللبنانيين مثل هذه الفرصة. فالتّمسك بما هو قائم ليس كما يتفذلك البعض لأن الشعب مصاب بمتلازمة الجلاد والضحية، ولا لأن الناس تفضل الوجه الذي تعرفه على الذي تتعرف عليه، وليس لأن المنظومة الحاكمة متجذرة وتملك أدوات ترهيب وترغيب، وربما يكون من كل هذه العناوين بعض من الاسباب، لكن السبب الجوهري هو أن المشروع المطروح للتغيير هو سعي لتغيير ما هو إيجابي بذريعة الدعوة لتغيير ما هو سلبيّ.

«جوكر» السياسة ... (تتمة ص1)

الدائم، ونفوذه، وحضوره، وضع لنفسه نهجاً وقانوناً يسير عليه، ولا يحيد عنه مطلقاً، حتى أصبح جزءاً لا يتجزأ من تركيبته الشخصية والعملية.

يميل مع كلّ ريح... لا صديق دائم له. أصدقاؤه مؤقتون وهم يعرفون ذلك... ولا أعداء دائمين له. إذ هو بحاجة إليهم عند الضرورة، ولا يتأسّف إنْ تحالف معهم، رغم أنه من الصعب أن يدخل الى قلوب الأصدقاء والأعداء ويحظى بثقتهم...

هو المتوتر، المتجهّم دائماً، الحذر، العبوس، القلق، الذي لا يعرف وجهه الابتسامة أو الضحك، وإنْ شاهد مسرحية لعملاق الكوميديا عادل إمام.

لطالما أنه الجوكر، فهو لا بدّ منه. والمقامرون بحاجة إليه ولو مؤقتاً، إلى حين استبداله بجوكر آخر. يطعن «حليفه» و«صديقه» حين تدعو الحاجة، ويتخلى عنه عندما يراه ضعيفاً وفي مأزق حرج، وبحاجة الى من يقف إلى جانبه. يندفع بكلّ عزيمة باتجاه عدو أو خصم له، عندما يراه قوياً متوثباً، حيث يعرف بحدسه «المكيافيلي»، أنه الوقت المناسب قبل فوات الأوان، للحاق بقطاره والصعود فيه. وإذا ما انهزم عدوه وتعثر، تراه يقفز من القطار بسرعة قبل أن يتوقف، وقبل أن يفوت الأوان.

متقلب، متهوّر، مندفع، متحمّس دون حساب، قلبه وراء لسانه يرى نفسه عظيم قومه، وكلّ واحد منهم، كشعرة في مفرقه، يرى فيه البعض وهماً، او تزلفاً، او مراوغة، او نفاقاً، او غباء، أو جهلاً، أن ذبذبات حدسه، ورصده للأحداث والتطوّرات في المنطقة والعالم، قوية وبعيدة المدى، وأنه واسع النظر، مراقب جيد ومتابع دقيق لتطوّرات الأمور في الداخل والخارج.

هو الجوكر الذي لا يتورّع أن يقول إني قبضت، وأخطأت، وافتعلت، وأفسدت، واندفعت، واستفزيت، وشاركت في كلّ صغيرة وكبيرة جاءت على حساب الوطن والمواطن، طالما أنه يعلم جيداً وبشكل قاطع، أنه فوق الدستور، والقانون، والقضاء، والمؤسسات. وأنه في بلد الخطوط الحمر، لا مساءلة فيه، ولا حساب ولا قضاء يطاله أو يحاكمه، وهو المحصّن بالحاشية التي تحيط به، وتؤلّهه في كلّ ما يقوم به، وتهلل وتصفق له في كلّ ما ينادي به ويفعله، وتعتبره ملهمها وقدرها، ونوراً قذفه الله في صدرها!

هو الجوكر، الذي يظنّ نفسه لقمان الحكيم في وطنه، وسيف الدستور والقانون، والعدالة والمدافع عن المظلومين والمقهورين، والمعذبين في الأرض. يهاجم الفساد وهو من أبرز وجوهه. ينادي بالإصلاح الذي لم يعرف يوماً طريقاً إليه، ولم يكن قط على جدول أعماله إلا بالتنظير والمزايدات. يهاجم خارقي الدستور، والعابثين بالنظام والقانون، وهو الذي أدمن على تجاوزه وخرقه علناً دون حسيب أو رقيب أو أسف...

يبدي حرصه الشديد على الحياة السياسية، والحريات والأصول الديمقراطية، وهو الراعي الأوحد المستبدّ، المحتكر في «مقاطعته»، ومزرعته. يستأثر بالزعامة ويرفض كلّ معارض له، ولا يتردّد مطلقاً عن الاقتصاص منه، إذا تجاوزه او تمرّد عليه، او انتقده، ليكون عبرة ودرساً لكلّ معارض له، ولكلّ من تسوّل له نفسه أن يرفع رأسه في وجهه.

هو الجوكر الذي يروّجون له، على أنه يمسك بيده وهماً، ترومواتر سياسات الدول، لا سيما ذات الصلة بمنطقتنا المشرقية. فإذا ما ارتفع منسوب واحدة منها، تجده على الفور يميل اليها. وإذا ما انخفض منسوب زخمها واندفاعها، يتحول فجأة عنها، ليلجأ الى غيرها. هو المتذبذب، المتقلب، المتنقل كعصفور الدوري يتنقل من غصن الى غصن. أو البهلوان البارع في سيرك الأعياد، أو اللاعب على حبال أشجار الأدغال الأفريقية!

هو الجوكر...

مع إيران، ثم مع خصومها. هو مع «الرفاق» في موسكو، ضدّ سياسات واشنطن ونهجها، وبعد ذلك هو صديق حميم لبلاد العمّ سام، متمنياً العيش فيها، ليذكرنا بالشاه أحمد، آخر ملوك القاجار الفاسدين في إيران، الذي تمنى في آخر أيامه أن يكون مزارعاً في سويسرا!

هو مع سورية، قلباً وقالباً، ثم ضدّ رئيسها ونظامها. وبعد ذلك، «بحسّه الدقيق» يعيد تصويب بوصلته مجدّداً باتجاهها، وهو من الآن معها ولها، لكن سرعان ما تنحرف به بوصلته الميكيافيلية على الفور، تأخذه بعيداً، ليرتدّ عنها مرة ثانية وثالثة ورابعة، وبعد ذلك يرمي خاصرتها بما لديه في جعبته من سهام مسمومة.

هو مع المقاومة لوقت، ثم معارض وعدو لها في كلّ الأوقات. وعندما يكون «مزنوقاً» في مكان ما، يجد نفسه مطوّقاً في الزاوية، فيغازلها بخبث وحذر، حتى إذا ما جاءت الفرصة المناسبة له ارتدّ عنها، وانقضّ عليها وكأنّ شيئاً لم يكن...

هو عدو «إسرائيل» لحين من الزمن، حتى إذا ما وصل قطارها الى بيروت، رأى نفسه أنه الأوْلى بالصعود فيه. وما أن يعود القطار مدحوراً مهزوماً من لبنان، تجده ينزل منه، ليركب قطاراً آخر.

لا يهمّ الجوكر من يخسر او يربح، من ينتصر او ينهزم، لطالما أنه سيكون على طاولة اللعب حاجة ماسة لجميع اللاعبين.

هو جوكر ثابت على مبدأ التقلب، وبحكم موقعه ومعرفته، وضلوعه، وخبرته، يعرف أكثر من غيره، من أين تؤكل الكتف بشهية وجشع ونهم لا حدود له!

هو المتقلب في المواقف، والتحالفات والصداقات، والخصومات، والأصدقاء، والأعداء. يكره حتى نفسه إنْ رآها ثابتة على العهد والمبدأ والموقف.

هو الجوكر الإقطاعي الثوري الظريف، المقاول السياسي والمالي البارع، والمشارك في كل صفقة ومزاد، صغيراً كان أم كبيراً. ابن سلالة التوريث السياسي، الوارث والموروث، هو الكونت في دوقيته ومحميته، لا صوت يعلو فوق صوته، ولا قرار فوق قراره، وإنْ ارتفعت أحياناً في وجهه، أصوات «الدراويش» في غفلة من الزمن. حساباته غير حساباتهم، ومصالحه غير مصالحهم، ونياته غير نياتهم، وطموحه غير طموحاتهم، أوَليس هو الجوكر الذي يحتاج اليه اللاعبون والمقامرون، والمغامرون، والانتهازيون، والاستزلاميون، والوصوليون في كل صغيرة وكبيرة؟!

إنه الجوكر الذي له خياراته وحساباته الخاصة به، وإنْ اضطر للتخلي عن كلّ شيء، عن العقائد والشعارات والمبادئ والاعتبارات، عن القريب والغريب، العدو والصديق، عن الرفيق والشقيق، والوطن والشهيد، حتى يبقى متربعاً على طاولة اللعب، وإنْ أدّى به الأمر للمقامرة بالشعب والأتباع، والخلفاء على السواء، ما دام لسان حاله يردّد في داخله دون أيّ تحفظ: أن أكون أو لا أكون، ويجب أن أكون!

الجوكر بكلّ تأكيد يُصرّ على ان يكون حاضراً في أيّ وقت، موجوداً في كلّ مكان وزمان، وهو يتمتم في داخله ويقول: يجب أن أكون، ولا يهمّني مع مَن، وكيف، ومتى وأين، ما دمت المهراجا وبجانبي الأزلام والأتباع، وليبقَ شعاري على الدوام: ليذهب الجميع الى الجحيم، ومن بعدي الطوفان...

المهمّ أن أبقى المهراجا في مقاطعتي، أصول وأجول، والأمر لي، والطاعة لي، والرضوخ لي، وأنا أؤدي بامتياز دور الجوكر!

*وزير الخارجيّة والمغتربين الأسبق.

رئيس مجلس الدوما: كل ما لا يقتلنا يجعلنا أقوى

في معرض تعليقه على العقوبات الغربية ضد موسكو، رأى رئيس مجلس الدوما فياتشيسلاف فولودين، أن «كل ما لا يقتلنا يجعلنا أقوى».

وأضاف فولودين: في تصريح، امس: «تم فرض 10128 عقوبة على بلادنا. أكثر من أي دولة أخرى في تاريخ وجودها بأكمله. 10128 تحديا لكي نصبح أقوى».

وتابع: «يعتقد الرئيس الأميركي جو بايدن أن البديل الوحيد للعقوبات ضد روسيا يمكن أن يكون حربا عالمية ثالثة»، مؤكداً أن «كل ما لا يقتلنا يجعلنا أقوى».

على الصعيد الميداني، أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، اللواء إيغور كوناشينكوف، تدمير 19 موقعاً عسكرياً، وكميات كبيرة من الأسلحة الأميركية والغربية في أوكرانيا، مشيراً إلى تنفيذ ضربات في محيط بلدة سوليدار، ومنطقة تشوتشيف في أوكرانيا.

وتحدث كوناشينكوف عن تدمير 54 تجمعاً للأفراد والعتاد للجانب الأوكراني، فضلاً عن قتل 380 من المسلحين المتطرفين، وإعطاب 38 آلية عسكرية، بينها نظام «Osa–AKM» المضاد للطائرات، ومحطة رادار.

وأشار كوناشينكوف إلى أن «أنظمة الدفاع الجوي الروسية أسقطت طائرة من دون طيار من طراز «بيرقدار تي في 2» في منطقة جزيرة زميني»، وطائرة Su–25 قرب قرية بوغونوفا».

وفي وقت سابق، أعلنت وزارة الدفاع الروسية استهداف 130 منشأة عسكرية أوكرانية خلال الساعات الماضية، فيما دمّرت قوات المدفعية والصواريخ منصّتي صواريخ «إس–300»، إلى جانب القضاء على 420 عنصراً من قوات القوميين المتطرفين.

كما أكدت الوزارة أنّ قواتها أحبطت محاولة إنزال أوكرانية على جزيرة «زميني»، وأسقطت معظم الطائرات المشاركة في العملية ودمّرت زورقاً عسكرياً أوكرانياً.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أنّ دفاعاتها الجوية أسقطت، خلال ليل الأحد، قاذفتين أوكرانيتين من طراز «سو24–» ومروحية «مي24–» فوق جزيرة زميني قبالة سواحل أوديسا، مشيرة إلى أنّه «تمّ إسقاط طائرة بدون طيار من طراز «Bayraktar–TB2» بالقرب من مدينة أوديسا».

من جانبه، أعلن الرئيس الشيشاني رمضان قديروف، سيطرة جنوده على معظم مدينة بوباسنا شرقي أوكرانيا.

وأفاد قديروف، المعروف بمدى قربه من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بأن «مقاتلي القوات الخاصة الشيشانية، سيطروا على معظم بوباسنا»، مشيراً إلى أنّ قواته «طهّرت الشوارع الرئيسية والأحياء المركزية في المدينة بالكامل».

في المقابل، قال مسؤولون أوكرانيون إنّ «المعركة للسيطرة على بوباسنا الواقعة في البلاد لا تزال مستمرة».

هذه الأثناء، أعلن مقر الدفاع الإقليمي لجمهورية دونيتسك الشعبية، أمس، أنّ «ما مجموعه 182 شخصاً قد تمّ إجلاؤهم من أراضي مصنع «أزوفستال»، المعقل الأخير لقوات القوميين المتطرفين الأوكرانيين في ماريوبول، خلال الهدنة الإنسانية الأخيرة».

ووفقاً لبيان صادر عن مقر الدفاع الإقليمي، فقد «تمّ نقل جميع المدنيين المحررين إلى قرية بيزيمينويه، حيث تم توفير السكن والطعام والرعاية الطبية لهم»، مضيفاً أنّ «المدنيين الذين تمّ إجلاؤهم والذين يرغبون في المغادرة إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة سلطات كييف تم تسليمهم لممثلي الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر».

الدوريّ الأميركيّ بكرة السلّة للمحترفين تقدّم باكس وواريورز وتغريم سيكسرز

تقدّم حامل اللقب ميلواكي باكس على بوسطن سلتيكس (2–1) بعدما تغلّب عليه (103–101)، في ثالث مباراة جمعت بين الفريقين في الدور قبل النهائي للمناطق بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل جيانيس أنتيتوكونمبو 42 نقطة و12 متابعة و8 تمريرات حاسمة وتألق في الثواني الأخيرة ليهدي الفوز إلى ميلواكي بكس الذي سيخوض المباراة الرابعة على ملعبه مساء اليوم الاثنين. كذلك سجل غرو هوليداي 25 نقطة لميلواكي باكس، بينما كان جايلن براون أبرز عناصر سلتيكس وسجل للفريق 27 نقطة و12 متابعة. وأضاف زميله هورفورد 22 نقطة و16 متابعة.

وكذلك، تقدّم غولدن ستيت واريورز أيضاً على ممفيس غريزليس (2–1)، بعدما تغلب عليه في المباراة الثالثة بينهما بنتيجة (142–112). وسجل ستيفن كاري 30 نقطة وأضاف كلاي تومسون 21 نقطة و9 متابعات ليحقق واريورز التقدّم قبل نهائي منطقة الغرب. وتألق جا مورانت بشكل كبير في صفوف ممفيس جريزليس وسجل 34 نقطة، بعد أن سجل 47 نقطة في المباراة الثانية، لكنه لم ينجح في إنقاذ الفريق من الهزيمة.

ومن أجواء الدوري الأميركي أيضاً، فرضت رابطة دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، غرامة قيمتها 50 ألف دولار على نادي فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز. وجاءت الغرامة، بداعي خرق النادي قواعد الدوري الخاصة بالإبلاغ عن حالات الإصابة، في إطار عودة جويل إمبيد من الإصابة ومشاركته في المباراة التي انتهت بالفوز على ميامي هيت (99–79) مساء الجمعة الماضي، في الدور قبل النهائي لمنطقة الشرق.

وذكرت الرابطة أن سيكسرز، لم يبلّغ عن وضع إمبيد من المشاركة بطريقة دقيقة وفي الوقت المناسب قبل المباراة. وأوضحت صحيفة «فيلادلفيا انكوايرر»، أن إمبيد كان مدرجاً في البداية، ضمن الغائبين عن المباراة، في التقرير الرسمي الصادر مساء الخميس حول حالات الإصابة. وبعدها كشف سيكسرز أن إمبيد تجاوز البروتوكولات الخاصة بحالات الارتجاج وشارك في الاستعدادات، لكنه لا يزال مدرجاً ضمن قائمة الغائبين. وبعدها بنحو ساعة واحدة، جرى الإعلان عن أن الشكوك تحوم حول مشاركة إمبيد في المباراة. وأعلن دوك ريفرز مدرب سيكسرز خلال مؤتمر صحافي، أنه سيجرى الوقوف على حالة إمبيد عبر التدريبات الاستعدادية للمباراة، وهو ما يسمح به خلال تواجد اللاعب ضمن قائمة المصابين. لكن تمّ إدراج إمبيد ضمن العناصر الجاهزة للمشاركة بعد دقائق من نهاية المؤتمر. وسجل إمبيد 18 نقطة و11 متابعة، وكان مرتدياً قناع حماية الوجه خلال المباراة.

خسارة ناشئي لبنان من أرمينيا وجورجيا

خسر منتخب لبنان تحت 15 عاماً بنتيجة (3–1) أمام نظيره الجورجي، في المباراة التي جرت على ملعب الاتحاد الأرميني لكرة القدم، ضمن منافسات الجولة الأولى من البطولة التطويرية الأوروبية. وشهدت المباراة تسجيل منتخب جورجيا للهدف الأول في الدقيقة 20 عبر ريزيكو دانيلا. وأضاف اللاعب نفسه الهدف الثاني في الدقيقة 35، بعد مجهود فردي كبير وإثر مراوغة الدفاعات. ومع انطلاق الشوط الثاني، سجل لبنان هدف تقليص الفارق عبر شربل عساف بعد تمريرة بينية من حمزة ترحيني، سجل من خلالها عساف على يسار الحارس. بعد ذلك أحرز المنتخب الجورجي الهدف الثالث في الدقيقة 60، إثر تسديدة قوية من على مشارف المنطقة سددها لوكا تسولايا. هذا، وسيلتقي لبنان بنظيره الأرميني غداً الثلاثاء على الملعب نفسه.

من جهة ثانية، تلقى منتخب لبنان تحت 14 عاماً، خسارة أولى في البطولة الدولية التطويرية الأوروبية المقامة في العاصمة الأرمينية يريفان، على يد منتخب أرمينيا بنتيجة (3–1)، في المباراة التي جرت على ملعب الاتحاد الأرميني. وشهدت المباراة أداءً جيداً من المنتخب اللبناني على الرغم من الخسارة، حيث افتتح أرمينيا التسجيل عبر إلين سحاقيان في الدقيقة 25. ومع بداية الشوط الثاني سجل سارجيس جاسباريان الهدف الثاني بشكل مباغت في الدقيقة 36. ثمّ سجل وارتيوم اليكسانيان في الدقيقة 50 الهدف الثالث للمنتخب الأرميني، فيما سجل لبنان هدف تقليص الفارق في الدقيقة 69، عبر لاعبه مكرم الجردي إثر تسديدة من خارج المنطقة.

فوز آرسنال على ليدز بثنائيّة نيكتياه وفوزان مهمّان لوست هام وإيفرتون

فاز فريق آرسنال على ضيفه ليدز يونايتد بنتيجة 2 / 1، خلال المباراة التي جمعتهما أمس الأحد، في الجولة السادسة والثلاثين من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، والتي شهدت أيضاً فوز وست هام على نورويتش سيتي 4 / صفر، وإيفرتون على ليستر سيتي 2 / 1. وسجل هدفي آرسنال إدوارد نيكيتاه في الدقيقتين الخامسة والعاشرة، فيما سجل هدف ليدز يونايتد دييجو لورينتي في الدقيقة 66، وشهدت المباراة طرد لوك أيلنج لاعب ليدز في الدقيقة 27. ورفع آرسنال رصيده إلى 66 نقطة في المركز الرابع وتوقف رصيد ليدز يونايتد عند 34 نقطة في المركز الثامن عشر.

وفي المباراة الثانية، فاز وست هام على نورويتش سيتي 4 / صفر. وسجل أهداف وست هام سعيد بن رحمة (هدفين) في الدقيقتين 12 والأخيرة من الشوط الأول، وميشيل أنطونيو في الدقيقة 30، ومانويل لانزيني في الدقيقة 65 من ركلة جزاء. وبذلك، رفع وست هام رصيده إلى 55 نقطة في المركز السابع وتوقف رصيد نورويتش سيتي عند 21 نقطة في المركز العشرين.

وفي المباراة الثالثة، فاز إيفرتون على ليستر سيتي 2 / 1 .وسجل هدفي إيفرتون فيتالي ميكولينكو وميسون هولجيت في الدقيقتين السادسة و30، فيما سجل هدف ليستر سيتي باتسون داكا في الدقيقة 11، ليرفع إيفرتون رصيده إلى 35 نقطة في المركز 16، وتوقف رصيد ليستر سيتي عند42 نقطة في المركز الرابع عشر.

راتب مبابي في العرض المقدّم له من الريال؟

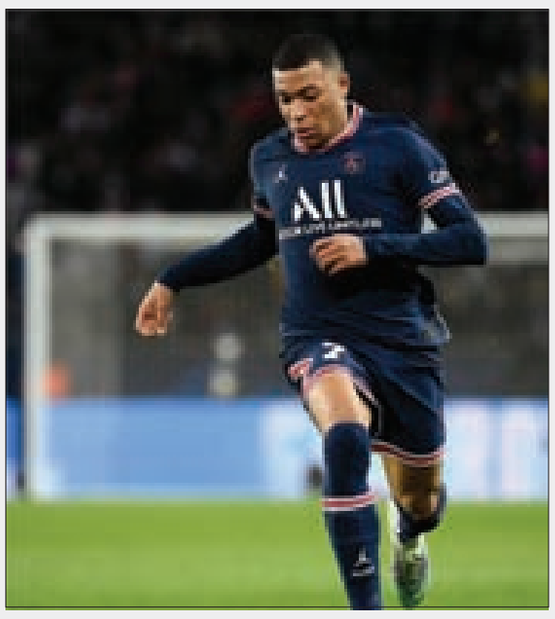

كشف تقرير صحافي إسباني، حقيقة راتب الفرنسي كيليان مبابي في العرض المقدم له من نادي ريال مدريد. وقالت تقارير صحافية، أمس، إن ريال مدريد قدم عرضاً لمبابي في منتصف آذار الماضي للانتقال إلى سانتياغو برنابيو، عقب إقصاء سان جيرمان من دوري الأبطال. وأضافت أن العرض يتضمن حصول مبابي على مكافأة توقيع تبلغ 180 مليون يورو، بالإضافة إلى راتب صاف 40 مليون يورو سنوياً، و50% من حقوق الصور الخاصة باللّاعب الفرنسي. ووفقاً لشبكة "ديفنسا سنترال" الإسبانية، فإن الأنباء المتداولة عن راتب مبابي في عرض ريال مدريد غير دقيقة، حيث إن اللاعب الفرنسي لن يحصل على 40 مليون يورو صاف من الميرنغي. وأشارت إلى أن الراتب الإجمالي لمبابي في سانتيّاغو برنابيو سيصل إلى 50 مليون يورو، لكن اللاعب سيحصل على 25 مليون يورو صاف فقط. وأوضحت أن الأنباء المتداولة عن تفكير مبابي في تجديدٍ عقده مع سان جيرمان بسبب أزمة حقوق الصور غير صحيحة، واللاعب الفرنسي سينتقل إلى ريال مدريد في الصيف المقبل.

الرئيس التونسي يهنّئ أنس جابر بعد إحرازها بطولة مدريد بالتنس

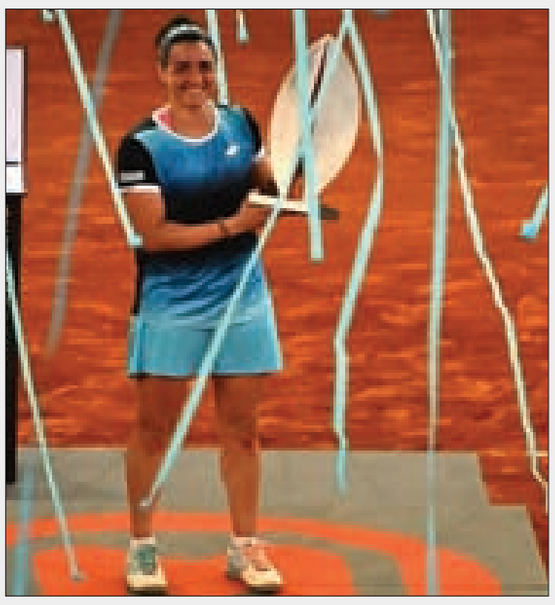

هنأ الرئيس التونسي قيس سعيّد نجمة التنس التونسية أُنس جابر بعد تتويجها بلقب بطولة مدريد للأساتذة بكرة المضرب. ونشرت صفحة الرئاسة التونسية في "تويتر": "رئيس الجمهورية قيس سعيد يتوجّه إلى البطلة التونسية أنس جابر بأحر التهاني إثر الانتصار الباهر الذي حققته مساء أمس السبت 7 مايو 2022 بمدريد ويؤكد على أن الإصرار على النجاح وعلى رفع التحديات هما الطريق إلى الفوز والانتصار". وتمكّنت جابر البالغة 27 عاماً من رفع كأس بطولة مدريد للأساتذة بفوزها في النهائي على الأميركية جيسيكا بيغولا بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة، نتائجها: 7–5 و0–6 و6–2، خلال ساعة واحدة و54 دقيقة. وهذا التتويج هو الثاني للبطلة التونسية خلال مسيرتها الاحترافية بعد الأول الذي حققته في بطولة بيرمنغهام الإنكليزية في العام الماضي. كما أصبحت جابر أول عربية تفوز ببطولة للأساتذة (ماسترز) ذات الألف نقطة.

هل يرحل رونالدو عن «اليونايتد» بعد تلاشي آمال الفريق بأي لقب؟

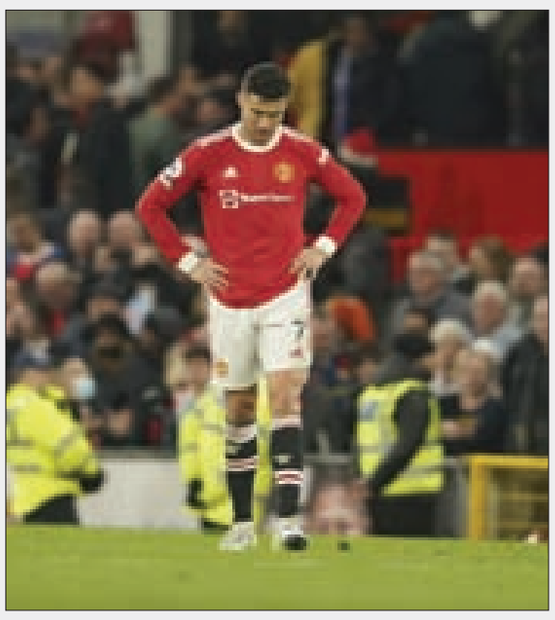

تلاشت آمال مانشستر يونايتد الإنجليزي بشكل كامل في المشاركة بدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل بعد الخسارة المذلة أمام مضيفه برايتون برباعية نظيفة في الجولة الـ36 من «البريميرليغ».

وكانت العديد من التقارير الصحافية قد ذكرت أن رونالدو سيفكر في مغادرة اليونايتد، حال فشل الفريق في التأهل لدوري أبطال أوروبا، لكونه اعتاد على المشاركة في هذه البطولة التي يحتل صدارة ترتيب الهدافين التاريخيين بها برصيد 140 هدفا متقدما بفارق 15 هدفا عن أقرب مطارديه الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم باريس سان جيرمان الفرنسي.

وفي حال قرر رونالدو البقاء في صفوف "الشياطين الحمر" في الموسم المقبل، فستكون المرة الأولى منذ موسم 2003–2004 التي لن يشارك فيها النجم البرتغالي في مسابقة الأندية الأعرق في القارة العجوز.

يذكر أن رونالدو توج بدوري أبطال أوروبا في 5 مناسبات في مسيرته، بواقع لقب واحد مع مانشستر يونايتد و4 ألقاب مع ريال مدريد الإسباني.

نانت يُحرز كأس فرنسا بفوزه على نيس حضر اللقاء 80 ألف متفرّج وقادتها امرأة

أحرز فريق نانت لقبه الرابع في مسابقة كأس فرنسا لكرة القدم بفوزه في المباراة النهائية على نيس بهدف دون مقابل في المباراة التي جمعتهما على ملعب «ستاد دو فرانس» في باريس. ويدين فريق "الكناري" إلى قائده لودوفيك بلاس الذي سجل الهدف الوحيد في المباراة من ركلة جزاء في الدقيقة الـ47 من عمر اللقاء. وهذا اللقب هو الرابع لفريق نانت في كأس فرنسا بعد أعوام 1979 و1999 و2000، والأول بشكل عام منذ أن توّج بلقبه الثامن في الدوريّ الفرنسيّ في العام 2001. وسمح له هذا الفوز بحجز مركز له في دور المجموعات في مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" في الموسم المقبل. وأقيمت المباراة النهائيّة للنسخة الـ105 من كأس فرنسا بقيادة حكم امرأة للمرة الأولى منذ أن أبصرت المسابقة النور، وأمام مدرجات ممتلئة بعد التحرر من القيود والإجراءات الصارمة المتعلقة بفيروس كورونا، وذلك للمرة الأولى منذ العام 2019، وبمواكبة حوالي 80 ألف متفرج.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 9 أيار 2022
Monday 9 May 2022

دردشة صباحية

متى يعود الابن الشاطر إلى حقول الياسمين؟

◆ يكتبها الياس عشّي

المشهد الثاني : جرح في الخاصرة

(...) مع اندلاع الحرب العربية - "الإسرائيلية" الأولى عام ثمانية وأربعين بعد التسعمئة والألف، نزح الفلسطينيون إلى البلدان العربية المجاورة آملين، كما وُعدوا، بعودة قريبة. هذه العودة لم تأت أبداً، ولا أظنّها آتية في ظلّ وضع عربيّ مخلّع وكسيح.

ومع مرور الزمن تحوّل الفلسطينيون إلى لاجئين، إلى جرح في خاصرة الوطن، إلى جداول وأرقام، إلى مستعطين على أبواب السفارات والأونروا؛ وأقاموا في مخيمات أكثرها لا تصلح لتكون زريبة لناقة أمير من أمراء النفط، أو لشيخ من شيوخ القبائل.

وفي أثناء كلّ ذلك كان اليهود يتسلّلون، من الجهات الأربع، إلى فلسطين، ويتآمرون مع الدول الداعمة لقيام دولتهم اليهودية الممتدّة من الفرات إلى النيل، كي تفتح أبواب الهجرة للفلسطينيين الذين تحوّلوا إلى شتات .

أيها السوريون...

إنّ المشهد يتكرّر، وإن المشاعر "الإنسانية" المنافقة التي أظهرها الغرب لدفع الفلسطينيين إلى الهجرة، هي ذاتها تمارَس اليوم لإقناعكم بالتخلّي عن تراثكم الحضاري العمره تسعة آلاف عام، وحصولكم على بطاقة لاجئ، والإقامة في مخيّمات أُعدّت لكم سلفاً .

أيها السوريون ...

أوقفوا نزف الجرح في الخاصرة، فثمّة حقول من الياسمين تنتظر الاحتفال بعودة الابن الشاطر، فلا تخذلوها.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

ديوس

الحضن العربي...

لو أنّ هنالك جهازاً علمياً يستطيع قياس كمية الخيانة وعدم الانتماء في أية أمة، تماماً مثل جهاز قياس الجلوكوز، الذي يستطيع أن يحدّد كمية السكّر في الدم، جهاز توضع فيه إحداثيات الأمة العربية، فيظهر على شاشته الصغيرة بعد ذلك نسبة الخيانة في هذه الأمة الممتدّة من المحيط الى الخليج، ويبلغ تعدادها أكثر من 400 مليون إنسان، كم من هؤلاء السكان الذين يقطنون هذه المساحة خونة، لا يشعرون بالانتماء إليها، ولديهم الاستعداد للتحالف مع أعدائها بأبخس الأثمان.

لست أدري، ولكنني أكاد أجزم بأنّ أمتنا العربية ستكون الأولى بلا منازع في كمية الخونة الذين يعيشون بين ظهرانيها.

وزارة الخارجية الأردنية أتحفتنا البارحة ببيان أقلّ ما يُقال فيه بأنه مثير للضحك، فالوزارة ترى، وبعد أكثر من نصف قرن من ابتلاع الأراضي الفلسطينية العربية والمقدسات، ترى بأنّ توسيع المستوطنات في الضفة الغربية هي خطوة غير مشروعة ومرفوضة، لاحظوا انّ الغير مشروع والمرفوض هو توسيع المستوطنات، وماذا عن إنشاء المستوطنات أصلاً، هل هو مشروع ومقبول؟

رياض المالكي رأى قبل شهر تقريباً انّ غياب الأفق السياسي للمجتمع الدولي هو السبب في ما وصلنا إليه، وليس انبطاح سلطته بقيادة "دعبس" هو ما أدّى الى هذا الوضع، كان يتحدث وهو يرتدي بدلة كحلي ميتالبك تبهر الأنظار، مع ربطة عنق زرقاء فاتحة تكاد تبيض من شدة نقائها وبريقها، وشارب أبيض شُذّب بعناية فائقة، فالرجل مزبّط حالو، ولا يألو جهداً في سبيل الظهور على آخر موضة.

أما آخر ما تواتر من الأنباء فهو ان سيّئ السيط والسمعة، جاريد كوشنر، مهندس صفقة القرن، سيقوم بإدارة الأموال السيادية لمملكة الخير في "إسرائيل"، مملكة الخير التي تحمّل الشعب اللبناني المسكين، ألف جميل وجميل حينما تقوم بإيداع بليون دولار، فقط إيداع ولا شيء سواه، في مصرف لبنان لدعم اقتصاده، ستقوم باستثمار ما يربو على 400 بليون دولار في "إسرائيل" بإدارة الصهيوني المتشدّد، جاريد كوشنر. ثم تجد من يتحدث عن الحضن العربي، ذلك الحضن الذي يجعل دولة مثل دولة الإمارات العربية المتحدة، وضع عشرة خطوط تحت العربية، تفكر بإرسال طيّارين للمشاركة في احتفالات الكيان الغاصب بعيد استقلاله، عيد نكبة الفلسطينيين والعرب، مرحى للحضن العربي.

سميح التايه

«ترميم التراث السوريّ برؤية دو فيتيه» معرض في دمشق
وثيقة تاريخيّة للسوريين وللغرب توضح للعالم ما ارتكبه الإرهاب بحق تراثها العريق

أقيم في حديقة المتحف الوطنيّ في دمشق معرض للفنان وعالم الآثار الهولنديّ ثيو دو فيتيه الذي عاد إلى سورية بعد 36 عاماً لينثر عبق عشقه لها ولتاريخها وتراثها من خلال لوحات جسّد فيها مواقعها الأثريّة متأثراً بقدرة شعبها على الحياة والنهوض من بين الركام.

المعرض الذي زيّن سور المتحف حمل عنوان (ترميم التراث السوريّ برؤية ثيو فيتيه) وتضمن 15 عملاً مؤلفاً من رسوم ولوحات رسمها الفنان الهولندي لأوابد سورية خلال رحلته الى بلادنا من عام 2019 حتى عام 2021 كالجامع الكبير في حلب وقلعة الحصن والقصر المملوكيّ في مدينة حمص القديمة ومعبد بل بتدمر والجهود الكبيرة لآثاريين سوريين لترميم ما خرّبته الحرب موثقاً التقدّم الهائل الذي تحقق في ترميم تراث سورية فضلاً عن أعمال تنقيب جديدة من قبل فرق محلية وأجنبية.

ورافق المعرض كتيب وثق من خلاله فيتيه الانشطة الأثرية السورية خلال الأعوام الأربعة المنصرمة في عدة اماكن ومن فترات زمنية مختلفة مع الأخذ بالاعتبار الظروف الصعبة المحيطة بهذه الأنشطة مستأثراً بدوافعه الشخصية وتعلقه بآثارنا.

وأكدت الدكتورة لبنانة مشوح وزيرة الثقافة في تصريح لوسائل الإعلام أن الآثاري والفنان الهولندي الذي أحب سورية عمل فيها منذ عام 1985 بصفته طالب آثار، حيث تعرف على حقيقة حضارتها وأهلها وعندما عاد إليها عام 2018 هاله ما رآه من دمار في المواقع التي كان يعرفها فقرر أن يخلّد هذه المشاهد ويرسم ما ستؤول إليه لاحقاً بعد عودة الحياة إليها.

ورأت مشوح أن المعرض وثيقة تاريخية للسوريين وللغرب توضح للعالم ما عانته بلادنا وما ارتكبه الإرهاب بحق تراثها العريق وجهودنا كأفراد ومؤسسات لعودة الآثار والحضارة السورية إلى ألقها وضرورة صونها للأجيال وللإنسانية جمعاء.

من جهته أشار الرسام دو فيتيه إلى أن الهدف الأساسي من المعرض إظهار أعمال الترميم المهمة التي حصلت في سورية مصوراً التراث الثقافي السوري إضافة إلى بعض المواقع الآثارية التي تجري فيها أعمال التنقيب والترميم متمنياً إقامة معرض آخر له في حلب إضافة إلى عدد من الدول الأوروبية ولا سيما في مدينة أمستردام الهولندية بهدف اطلاع المجتمعات الغربية على الأعمال المهمة التي تقوم بها مديرية الآثار والمتاحف والمؤسسات المعنية بترميم التراث الثقافي السوري خلال الفترات السابقة.

عوض

أما نظير عوض مدير عام الآثار والمتاحف، فلفت إلى أهمية هذا المعرض لفنان هولندي عمل في سورية منذ سنوات طويلة متخصص بالآثار الذي بدأ برسم المناظر المحيطة بها لينتقل بعدها إلى تصوير مواقع التراث الأثري السوري وما طالها من دمار ولا سيما في تدمر مقدماً بذلك صورة واضحة لأوروبا تروي ما تعرّضت له الآثار السورية.

وسيتمّ عرض هذه اللوحات وفقاً لمدير الآثار والمتاحف في عدد من الصالات الأوروبية إضافة إلى إصدار كتيب صغير عن المعرض يوضح بالصورة ما طال التراث الثقافي السوري من تخريب ممنهج.

نافذة ضوء

يا جُرحُ أفصحْ

■ يوسف المسمار

يا جرحُ أفصحْ إلامَ الصمتُ يا حَكَمُ
تباركَ الجرحُ فيه النصرُ يبتسمُ
هل ينفعُ الصمتُ والغربانُ تحكمنا
والبومُ باللؤم أهلَ العز ِ يلتهمُ؟!
هل ينفع ُالصمتُ إنْ ظلّت مواكبنا
بالجهل تِنقادُ، بالأوهام ِ تعتصمُ؟!
ما قيمة ُالعيش ِ والويلاتُ تنهكنا
والجبنُ فينا رفيُع الشان ِ مُحترَمُ؟!
ما قيمة ُالعمر ِ والأنذالُ سادتنا
بأحقر الناس نستقوي ونحتكمُ؟!
فهلْ قُهِرنا وما في الشعب من بطلٍ
يا جرحُ قلها فلمْ يُؤلَفْ بكَ الصممُ
لولاكَ يا جرحُ للأحرار ما ارتفعتْ
بيارقُ العزِ وازدانتْ بها القِممُ
في بسمة ِ الجرح ِ قولٌ فاصلٌ حكَمٌ:
لا يثبتُ الحقُ ما لمْ تنهَض الهِمَمُ

*شاعر قوميّ مقيم في البرازيل

المهرجان المسرحيّ المركزيّ الأول لمسرح الصغار للصغار
على خشبة المسرح الثقافيّ في كفرسوسة بمشاركة أربع عشرة فرقة مسرحيّة

انطلق المهرجان المسرحي المركزي الأول لمسرح الصغار للصغار بمشاركة أربع عشرة فرقة مسرحية للأطفال من مختلف المحافظات السورية، حيث قدّموا عروضهم على مسرح المركز الثقافي في كفرسوسة - دمشق.

ويأتي المهرجان الذي أقامته قيادة منظمة طلائع البعث تحت عنوان (أملنا بشار لنكمل المشوار) تنفيذاً لخطتها وبمناسبة اليوم العالمي للمسرح بالتعاون مع وزارات السياحة والتربية والثقافة والإعلام ونقابة الفنانين وبدعم عدد من الجمعيات المهتمة بهذا الشأن والمؤسسات التعليمية الخاصة بمشاركة 96 طفلاً لعرض أعمالهم أمام لجان التحكيم وجمهور من الأطفال.

وتولت تحكيم العروض في المهرجان لجنتان إحداهما مكوّنة من أربعة أطفال ستمنح جائزة خاصة لأفضل نص وعرض مسرحيّ والأخرى لمسرحيين كبار وتضم الدكتور عجاج سليم رئيس قسم التمثيل والإخراج السينمائي في الجامعة العربية الدولية رئيساً وعميد المعهد العالي للفنون المسرحية نائباً وعضوية كل من المايسترو نزيه أسعد والمخرجين المسرحيين لؤي شانا ومحمود درويش ومعن دويعر وكاتبة الأطفال أريج بوادقجي.

وتتنافس العروض المشاركة في المهرجان على جوائز أفضل نص مسرحي للأطفال وأفضل إخراج وأفضل ممثل وممثلة وجائزة لجنة التحكيم الخاصة.

ويشكل المهرجان وفقاً لمديره وضاح سواس رئيس مكتبي المسرح والموسيقى في قيادة الطلائع مبادرة جديدة وفريدة من نوعها ومحاولة للتفكير خارج الصندوق لتفعيل دور الطفل في المجتمع وتعزيزاً لجانب النقد الطفلي البناء في مجال المسرح وتحفيزه للتركيز على الرؤية البصرية الدقيقة للأعمال المسرحية الموجهة له وتحديد نقاط القوة والضعف في أداء الفرق المشاركة وتقويم العروض والنشاطات على كل المستويات.

واعتبر سواس أن المهرجان محاولة لغرس بذار الفنون المسرحيّة بشكل أساسي لدى الأطفال الذين شاركوا في مسابقات الرواد على مستوى سورية في مجال المسرح وفي الوقت ذاته توجيه نظر الكتاب والمخرجين المسرحيين للطفولة إلى رؤى وتطلعات وأفكار الأطفال ورغباتهم حسب اختلاف فئاتهم العمرية لينسجوا قصصاً مسرحية مختلفة ضمن المعايير التربوية والوجدانية والوطنية تواكب التغيرات والتطورات الاجتماعية والنفسية.

وحول معايير التحكيم يشير سواس إلى أن هناك قواعد أساسية لتقييم العروض من حيث الجدة والجودة وتوظيف مقوّمات الفن المسرحي من سرد وشعر إلى جانب الرقص والموسيقى والإضاءة والصوت والجمع بين الفائدة المعرفية للطفل والمتعة والترفيه والميل نحو الإبداع والابتكار والبحث عن تصورات إخراجية مبتكرة وتصميم مشهديات جديدة.

وافتتح المهرجان بعرض مسرحيّ بعنوان (العسل المرّ) من دير الزور للمؤلفة المسرحية إيناس سفان يروى على لسان مجموعة حيوانات تعيش في مزرعة تحاول يد البشر بجشع وأنانية بالتعاون مع الدب الكسول تشويه معالمها لإقامة قصر وتكتشف الحيوانات المؤامرة وتعمل على إعادة رونق المزرعة وجمالها.

وعبرت سفان عن سعادتها بالمشاركة بالمهرجان الذي اعتبرته فسحة سماوية لتبادل الخبرات بين الأطفال من كل المحافظات وليتعرفوا على نتاجات بعضهم والاطلاع على تجارب الغير.

وتنتهي العروض مساء اليوم ويُكرّم الفائزون الأوائل بحفل فني ختامي في العاشر من الشهر الحالي على مسرح المركز الثقافي في كفرسوسة.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت - شارع الحمراء - استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل